الجَيْش يُواصل التقدم في « بحري »

القضارف.. مُوسم الحصاد ضحية جديدة للحرب

البُرهان.. الانتخابات بعد عودة المواطنين إلى بيوتهم

التيار

ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك

صف6حات

السنة الخامسة عشر

رئيس التحرير:
عثمان ميرغني

تابعنا على الموقع الالكتروني:
www.al-tayar.net

الثلاثاء 24 ديسمبر 2024م
الموافق 23 جمادى الثاني 1446هـ
العدد 211 / 24

يمكنك الآن الاعلان عبر صحيفة التيار
عبر التواصل بالارقام الاتية :
واتساب : 00249912330439
مكالمات : 00249123795980
إعلانك فى التيار يعنى الإنتشار..

القضارف : تخوفات من انهيار حصاد الذرة

القضارف : سعدية الصديق



دق رئيس اللجنة المفوضة للمزارعين بولاية القضارف بالإنابة حامد يوسف ناقوس الخطر نحو حصاد العام 2024-2025م. لجهة أن سنابل الذرة في الحقل لم نجد من يحصدها. في الأثناء التقى رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول الركن عبدالفتاح البرهان، الاثنين وفد مزارعي القضارف .

وأعرب رئيس لجنة المزارعين في تصريح خاص لـ(التيار) عن قلقة حيال تأخر بدء عمليات حصاد الذرة لأكثر من ثلاثة أسابيع مقارنة بالعام الماضي محذرا من انهيار الوضع.

وعزا الأمر لتوقف العمالة الإثيوبية التي تفوق نسبة الاعتماد عليها 80% اضافة لارتفاع تكاليف أسعار الخيش في ظل شح السيولة.وبعث رئيس اللجنة المفوضية للمزارعين برسالة إلى لجنة الأمن بالمساهمة والسماح بإدخال عمالة اثيوبية وكشف حامد عن اتجاه عدد من المزراعين لبيع ثمار العيش مع القصب للحيوان حال عدم معالجة مشكلات العمالة والسيولة وتوفير جولات الخيش .

في وقت انتقد فيه ارتفاع أسعار مدٌخلات الإنتاج بشدة ولفت إلي انعدام العديد من المبيدات في ظل عدم وجود التمويل الكافي وتابع مسردا ؛" ارتفاع أردب الخيش لاكثر من (10-12) الف جنيها والذي يساوي (19)% من سعر السلم كاشفا عن اجتماع مرتقب بين كبار المزارعيين وإبراهيم جابر بغرض الحلول لكن حال عدم الوصول لحل حذري سوف يتجه الجميع لبيع الثمار للحيوان.

وأعلن مفوض المزارعين عن تدنٍ مريع في انتاج فدان السمسم بيد أن حجمَ المتوسط تدن دون النصف الجوال مقارنة بالعام السابق التي بلغ حجم الحد الادني من (3-4)جولات .

وقال ممثل وفد مزارعي القضارف كرم الله عباس الشيخ في تصريح صحفي عقب لقاء البرهان إن اللقاء تطرق إلى التحديات التي تواجه مزارعي القضارف في عمليات الحصاد والتمويل وترتيبات ضوابط استخدام العمالة المؤقتة من خارج البلاد ، كما شدد على أهمية التنسيق مع الجهات المختصة لوضع الإجراءات المالية المناسبة للعمالة الأجنبية بشأن فتح الحسابات المصرفية.

وأوضح كرم الله أن حصاد هذا العام يبشر بإنتاج وفير يسهم في تحقيق الاكتفاء لأهل السودان، مشيراً إلى أنه تم زراعة عشر مليون فدان .

الجيش يواصل التقدم في الخرطوم بحري

بحري ـ التيار

قال مصدر ميداني إن الجيش أحرز تقدمًا جديدًا في الخرطوم بحري، حيث دارت اشتباكات نهار اليوم، تراجعت على إثرها قوات الدعم السريع، مما مكن الجيش من التقدم غربًا حتى مربع 15 شمبات وشرقًا حتى مطاحن ويتا للغلال. وسيطر الجيش، ، على أبراج الحجاز بعد يوم من سيطرته على أبراج السلطان بشارع الإنقاذ.

وتستخدم قوات الدعم السريع البنايات العالية لنشر القناصة بغرض إعاقة تقدم قوات الجيش على الأرض. ويسعى الجيش لالتقاء جيش الكدرو بسلاح الإشارة ضمن عملية برية أطلقها نهاية سبتمبر لاستعادة السيطرة على الخرطوم، وحقق الجيش تقدمًا متتاليًا في الخرطوم بحري، بينما لم تشهد منطقة المقرن تقدمًا يذكر.

الاعدام شنقا على مدان بتقويض النظام الدستوري

نهر النيل ـ التيار

أصدرت محكمة جنايات الدامر العامة حكما بالاعدام شنقا حتى الموت (تعزيرا) في مواجهة المتهم (ب ع ك)وذلك بعد أن ادانته المحكمة في الدعوي الجنائية بالرقم (821 /2024)لمخالفته نص المواد (- 50-51/أ)من القانون الجنائي السوداني لسنة 1991م تقويض النظام الدستوري وإثارة الحرب ضد الدولة . كماأصدرت محكمة عطبرةالعامة حكما بالسجن المؤبد (عشرون عاما) في مواجهة المتهم (م م) بعد ادانته في االدعوى الجنائية بالرقم(878 /2024) لمخالفة المواد (50 51-) من القانون الجنائي السوداني لسنة 1991م صدرت الاحكام في في حضور محامي المتهمين وقد مثلت النيابة العامة بالدامر وعطبرة الإتهام أمام المحكمة .

الجيش يقصف مقر شركة الجنيد المملوكة للمليشيا لتعدين الذهب

متابعات ـ التيار

شن الطيران الحربي التابع للجيش، مساء أمس الأحد، غارات جوية استهدفت موقع شركة "جنيد" لتعدين الذهب، وهي إحدى استثمارات قوات الدعم السريع المتمردة في منجم أغبش بمحلية الردوم بولاية جنوب دارفور. وقالت مصادر لـ"دارفور 24" ، إن الغارة استهدفت المخازن ومحطة الوابورات والثكنات في موقع الشركة شرق سوق الطواحين بمنجم سنغو. وأشارت المصادر إلى أنه جرى إغلاق جميع مراكز تقديم خدمة الإنترنت عبر الأقمار الصناعية "ستارلينك" في المنجم صباح الاثنين. ويسيطر قائد قوات الدعم السريع، محمد حمدان دقلو، وأخوه ه عبد الرحيم دقلو، على شركة الجنيد للأنشطة المتعددة المحدودة. وتضم شركة الجنيد 11 شركة تعمل في قطاعات اقتصادية مختلفة، بما في ذلك صناعة مناجم الذهب، حيث أصبح المعدن الأصفر مصدرًا حيويًا للإيرادات لقوات الدعم السريع.

أدرجت أمريكا عبر مكتب مراقبة الأصول الأجنبية "أوفاك" شركة الجنيد على لائحة العقوبات في يونيو 2023م، لمسؤوليتها عن المشاركة أو محاولة المشاركة في أعمال أو سياسات تهدد السلم والأمن والاستقرار في السودان، أو تواطؤها في ذلك، أو قيامها بذلك بشكل مباشر أو غير مباشر.

الجنيه السوداني يفقد قيمته مقابل الدولار والعملات بالسوق الموازي

بورتسودان ـ التيار

فقد الجنيه السوداني، قيمته الإثنين، في تداولات السوق الموازي مقابل الدولار والعملات الأخرى، حيث سجل الدولار 2580 جنيه للبيع، بينما بلغ 2540 جنيه للشراء، فيما سجل الريال السعودي 686.17 جنيه للبيع مقابل 675.53 جنيها للشراء. في الأثناء سجل الجنيه المصري تراجعا طفيفا مقابل الجنيه السوداني في تعاملات تطبيق بنكك وسط السودانيين في مصر حيث يجل في آخر تحديث 48.8 جنيه للمبالغ أقل من 12 ألف جنيه مصري، بينما أعلن بعض المتعاملين 49.3 جنيه للبالغ الصغيرة.

وزارة التربية والتعليم تعتذر للطلاب عن تعذر عقد الامتحانات في تشاد

بورتسودان ـ التيار

اعتذرت وزارة التربية والتعليم للطلاب السودانيين عن تعذر عقد امتحانات الشهادة السودانية في تشاد، وتعهدت بترتيب جلوسهم للامتحانات المقررة في مارس المقبل. ورفضت تشاد السماح للاجئين السودانيين بالجلوس لامتحانات الشهادة الثانوية، خاصة في مدينة أبشي التي يتواجد فيها 13 ألف طالب في الصف الثالث ثانوي. وقررت وزارة التربية والتعليم إجراء امتحانات الشهادة الثانوية في 28 ديسمبر الجاري للدفعة المؤجلة من 2023، على أن تعقد امتحانات أخرى في مارس المقبل.

وقالت مصادر لـ"دارفور" 24، إن "الفرص ضاقت أمام الجهات التي تسعى لإقناع السلطات التشادية بالسماح بعقد امتحانات الشهادة السودانية في أراضيها". وأشارت المصادر إلى أن بعض المنظمات الأجنبية وشخصيات دبلوماسية سعت لإثناء السلطات التشادية عن قرارها والسماح بعقد الامتحانات في 28 ديسمبر الجاري. وأفادت بأن جهود الوساطة باءت بالفشل بسبب تعنت السلطات التشادية، مؤكدة أن محاولات الوساطة لم تُفض إلى تغيير القرار. وفر أكثر من 715 ألف سوداني منذ اندلاع النزاع الحالي إلى تشاد، التي تستضيف قرابة 400 ألف لاجئ بعد نشوب الحرب في إقليم دارفور في العام 2003. وقال أحد المعلمين ـ فضل حجب اسمه ـ لـ "دارفور" 24، إن قرار السلطات التشادية يزيد من تعقيد الأزمة التعليمية في السودان، ويجبر العديد من الطلاب على التخلي عن دراستهم، مما يهدد مستقبلهم المهني. وشدد على أن قرار السلطات التشادية برفض إجراء الامتحانات في أراضيها هو قرار تعسفي وغير مبرر، حيث يؤثر سلباً على حقوق الطلاب ويزيد من الأزمة النفسية التي يعاني منها الطلاب وأسرهم.

البرهان يلتقي لعمامرة ويطالب بوقف إدخال السلاح لدارفور

بورتسودان ـ التيار

جدد رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول الركن عبدالفتاح البرهان، التزام حكومة السودان بحماية المدنيين من بطش قوات الدعم السريع. التقى البرهان الاثنين، بالمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة رمطان لعمامرة، بحضور وزير الخارجية السفير علي يوسف. وخلال اللقاء دعا البرهان الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لممارسة الضغوط على قوات الدعم السريع وإدانة الانتهاكات التي تمارسها بصورة أكثر صرامة ووضوح. وأكد البرهان التزام السودان بالعمل المشترك مع الأمم المتحدة وبلورة رؤية مشتركة لمستقبل العمل في كافة المجالات. وشدد على ضرورة أن تتخذ المنظومة الدولية إجراءً حاسماً ورادعاً حيال الدول التي تقف خلف المتمردين وتقوم بدعمهم. كما دعا إلى أن تتخذ المنظومة الأممية الإجراءات اللازمة حيال عدم تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بوقف إدخال السلاح إلى إقليم دارفور ووقف الهجوم على مدينة الفاشر. وقال البرهان أنه في حال عودة المواطنين إلى منازلهم وقراهم، سيتم ابتكار العملية السياسية وإجراء الانتخابات التي يقرر فيها الشعب السوداني مستقبله السياسي دون تدخلات خارجية.

من جانبه، قال الأمين العام للأمم المتحدة رمطان لعمامرة، عبر تصريح صحفي نقلته الوكالة السودانية للأنباء، إنه نقل لرئيس المجلس السيادي تحيات الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

وأوضح أن اللقاء تناول الأوضاع في السودان، مشيراً إلى انخراط الأمم المتحدة وتشجيعها للحل التفاوضي بشأن الأزمة في السودان. وأكد لعمامرة ضرورة تضافر الجهود من أجل مساعدة الشعب السوداني على تجاوز هذه المحنة والإسراع في العودة للأوضاع الطبيعية والتفرغ لعمليات إعادة البناء والإعمار. وأضاف المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة أن الحرب استكملت قرابة العامين وأسفرت عن الكثير من الضحايا، مبيناً أن المنظمة الدولية تعمل جاهدة من أجل تقليص المدة الزمنية للحرب وتقليل عدد ضحاياها .

وأكد استعداد مؤسسات الأمم المتحدة لمزيد من التعاون مع السودان بغية التوصل لحل للأزمة السودانية ووقف معاناة الشعب السوداني.

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الثلاثاء 24 ديسمبر 2024م الموافق 23 جماد الآخرة 1446هـ

النائب العام يكشف بالأرقام الجرائم البشعة التي ارتكبها المليشيا

بورتسودان ـ التيار

كشف النائب العام السوداني مولانا الفاتح محمد عيسى طيفور، رئيس اللجنة الوطنية لجرائم وانتهاكات القانون الوطني والقانون الدولي الإنساني، عن ارتكاب قوات الدعم السريع "جرائم بشعة يندى لها جبين الإنسانية"، بما في ذلك الجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية في مناطق عدة بالسودان.

وأكد طيفور خلال مؤتمر صحفي عقده بقاعة جهاز المخابرات في بورتسودان، الاثنين، أن السلطات القضائية السودانية ماضية في محاكمة المتهمين محليًا، مع إمكانية إصدار أحكام غيابية بحق الهاربين.

وأوضح النائب العام أن السلطات وثقت أكثر من 960 حالة اغتصاب على أيدي قوات الدعم السريع، مشيرًا إلى وجود حالات أخرى لم يتم الإبلاغ عنها. وأضاف أن النيابة العامة تلقت أكثر من 31 ألف بلاغ بشأن انتهاكات ارتكبتها الدعم السريع، بما في ذلك إطلاق سراح 19481 نزيلًا من السجون وتجنيدهم في صفوفها.

وأضاف طيفور أن قوات الدعم السريع أخرجت 250 مستشفى من الخدمة، واستخدمت 15 منها لأغراض عسكرية في مناطق عدة، واستهدفت أكثر من 540 ألفًا من الأعيان المدنية، 80% منها منازل مواطنين، مما أدى إلى تدمير واسع للبنية التحتية الصحية والاجتماعية في البلاد.

وعن جرائم الإبادة الجماعية، أكد النائب العام أن قوات الدعم السريع استهدفت شعب المساليت في مدينة الجنينة بولاية غرب دارفور، متورطة في أعمال قتل جماعي واغتصاب ممنهج بهدف القضاء على هذه المجموعة السكانية. وأشار إلى أن القوات ارتكبت جرائم قتل واغتصاب وتهجير قسري في ولاية الجزيرة. وأكد طيفور أن السلطات السودانية تتواصل مع ست دول (لم يذكر أسماءها) بشأن تسليم متهمين هاربين، معربًا عن أمله في تعاون تلك الدول على مستوى العالم والإقليم.

وأوضح أنه في حال عدم تسليم المتهمين، ستمضي الإجراءات وسيُحاكَمون غيابيًا، مبديًا استعداد السودان للتعاون مع الدول الأخرى وفقًا للاتفاقيات الدولية المتعلقة بتسليم المجرمين.

ودعا النائب العام المواطنات إلى الإبلاغ عن حوادث الاغتصاب، مؤكدًا حرص السلطات على الحفاظ على حقوقهن وضمان سرية المعلومات الشخصية نظرًا لحساسية الأمر.

احباط محاولة تهريب عملات أجنبية بمطار بورتسودان

بورتسودان ـ التيار

تمكنت قوات الجمارك بمطار بورتسودان الدولي مساء الاثنين من احباط محاولة تهريب 110000دولار امريكي ومبلغ 50000 ريال سعودي بجانب مبلغ 18840 ريال قطري و 18298 درهم اماراتي مع احد الركاب بعد حاول إخفاءها داخل الملابس بإحدى حقائبه.

وثمن مدير عام قوات الجمارك المكلف اللواء صلاح أحمد إبراهيم مجهودات قواته مشيدا بالحس الامني العالي لدى منسوبيه مؤكدا أن قوات الجمارك وبما تمتلكه من خبرة ويقظة علاوة على أجهزة الكشف الحديثة والتدريب المستمر لديها المقدرة على اكتشاف أي محاولات تهريب تهدف إلى تخريب الإقتصاد وتحقيق أي كسب غير مشروع،

فيما اشاد العميد محمد النور مساعد المدير العام للعمليات الجمركية بفطنة ضباط المطار وهم يقفون سدا منيعاً لكل محاولات التهريب

من جانبه كشف العميد خالد عثمان الفكي مدير دائرة جمارك مطار بورتسودان ان القوة العاملة بوردية اركويت تمكنت من توقيف احد الركاب المغادرين إلى خارج البلاد وضبطت بحوزته مبلغ 110000دولار امريكي ومبلغ 50000 ريال سعودي بجانب مبلغ 18840 ريال قطري و18298 درهم اماراتي فيما تم حجز المضبوطات وأتخذت الإجراءات القانونية اللازمة تجاة المسافر.

انحسار حجم الاصابات بالاسهالات المائية في القضارف

القضارف :سعدية الصديق

كشف المدير العام لوزارة الصحة بالقضارف دكتور أحمد الامين آدم عن انحسار حالات الاصابة بالاسهالات المائية وأشار إلي تدني لحجم الاصابات الاثنين إلى (46)حالة علي مستوي 4 محليات مختلفة وقطع باقتراب حجم القياس اليومي علي الصفرية

وأعلن الأمين خلال تنوير صحفي بتحسن الوضع الصحي وانحسار حجم الاصابات بامراض" الملاريا وحمى الضنك مرجعا ذلك لمجهودات العاملين بإدارة تعزير الصحة وأشاد بالدور الإعلامي التوعوي. واعتبره أحد الادوات التي تعكس مشاكل القطاع الصحي بمختلف محليات الولاية . وأفصح مدير عام الصحة بالقضارف عن انطلاقة حملة كبري لمكافحة وإيقاف توالد الباعوض و الذباب الرملي ،موكداً استمراريتها لشهر والتي تستهدف 10 محليات مختلفة تشمل جميع محاور تعزيز الصحة ورش المنازل . وأقر الأمين بارتفاع كلفة الحملة لجهة أنها تضم أكثر من 150عاملاً و أربعين عربة، إضافة لتحضير 130طلمبة رش بمختلف أنواعها من أجل المحافظة علي حياة الناس وتقليل حجم الاصابات بالأمراض . وأعلن مدير عام الصحة عن توزيع 750الف حبه كدفعة أول لمنع توالد الباعوض ،في وقت دعا المواطنين علي ضرورة استخدام النواميس المشبعة متوقعا وصول (2) مليون ناموسية مطلع العام 2025 م من الدعم العالمي متعهدا بتمليك ناموسية لكل مواطن حاول وصولها.

وشدد علي ضرورة التوعية وحث الأجهزة الإعلامية علي التوجه نحو ذلك كاشفا عن تقديم مقترح حول قانون الآبار لحكومة الولاية وفي انتظار الإقرار الاخير من والي الولاية مشيراً في ذات السياق عن تعاون بين وزارته و المجلس الاعلي لشباب والرياضة انعكس في تدريب أكثر 1500شاب وشابة تعاون في محور محاربة الاسهالات المائية خلال الفترة الماضية .

«أطباء بلا حدود» تحذّر من وضع «صعب للغاية» عند حدود جنوب السودان

نيروبي ـ فرانس برس

حذّرت منظمة أطباء بلا حدود الاثنين من أن الوضع عند حدود جنوب السودان «صعب للغاية»، مع فرار آلاف الأشخاص من السودان المجاور إثر اشتداد القتال.

ووفقاً لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، قالت المنظمة غير الحكومية إنه في كل يوم من شهر ديسمبر عبر أكثر من خمسة آلاف شخص الحدود من السودان إلى جنوب السودان حيث تستشري أعمال عنف مختلفة ومنتظمة، إضافة إلى كوارث مناخية.وأشارت منظمة أطباء بلا حدود إلى أن «تدفق الأشخاص على مدينة الرنك (قرب الحدود الشمالية الشرقية) والمناطق المحيطة بها تسبب في استهلاك شديد للموارد الشحيحة أصلاً، ما ترك النازحين في مواجهة أزمة».

وقال إيمانويل مونتوبيو، منسق الطوارئ لمنظمة أطباء بلا حدود بالرنك، في بيان: «الوضع صعب للغاية (والموارد) غير كافية بتاتاً».

وما زال أكثر من 100 جريح، عدد كبير منهم يعاني إصابات خطرة، ينتظرون الخضوع لعمليات جراحية هناك. وفي الوقت الراهن، يؤوي مركزا العبور في الرنك المصممان لاستيعاب ثمانية آلاف شخص كحد أقصى، أكثر من 17 ألف شخص، وفق المنظمة.

وقالت روزلين موراليس، نائبة المنسق الطبي لمنظمة أطباء بلا حدود في جنوب السودان، إن آلاف الأشخاص الذين يعبرون الحدود يواجهون «نقصاً حاداً في الغذاء والمأوى والمياه الصالحة للشرب والرعاية الصحية».

كما حذرت المنظمة من «الزيادة المثيرة للقلق والسريعة في انتشار الكوليرا»، خصوصاً في المخيمات، «بما يتجاوز قدرات الاستجابة».

وتوفي 92 شخصاً بسبب هذا المرض في ولاية الوحدة، وفقاً للمنظمة التي قالت إنها عالجت أكثر من 1210 أشخاص في أربعة أسابيع في بلدة بانتيو؛ أي ربع الحالات المشتبه بها في الولاية والبالغة نحو أربعة آلاف.

وقرب جوبا في مخيمات تؤوي عشرات آلاف الأشخاص، قالت منظمة أطباء بلا حدود إنها عالجت نحو 1700 حالة مشتبه بها، وإن المجتمع المحلي أبلغ عن 25 حالة وفاة



ترشيح سفراء جدد للسُودان في محطات أبرزها الدوحة ولاهاي وجوها نسبيرج

خاص ـ التيار

تحصلت (التيار) على كشف ترشيح لسفراء جدد صادر عن وزارة الخارجية السودانية في (22) محطة أبرزها الدوحة.

وتم ترشيح عمر عيسي احمد سفيراً لدى السودان في الدوحة بديلاً للسفير أحمد عبدالرحمن سوار الذهب ،أسامة احمد عبد الباري إريتريا بديلاً للقائم بالأعمال السوداني السفير خالد عباس الذي طردته السلطات الإريترية .

محمد الطيب موريتانيا آخر منصب له في الوزارة مدير إدارة البحوث، رشاد فراج الطيب لبنان ، عصام عوض متولي سلطنة عمّان بديلاً للسفير صلاح الدين الكندو ، عمر الامين بلاروسيا ، عبد الحفيظ العوضإانجمينا ، الريح العوض حيدوب اليابان ،نور الدائم عبدالقادر أذربيجان ،حسين الامين ساحل العاج وكيل وزارة الخارجية الحالي ، حمدي حسب الرسول احمد أيرلندا ،إبراهيم الشيخ احمد استراليا ، أحمد يوسف قائم بالأعمال في كندا ، الصادق الياس النرويج آخر منصب مدير ادارة التخطيط بالرئاسة ، الهادي علي صديق اليونان ، أنس الطيب الجيلاني هولندا مدير ادارة التعاون الدولي بالرئاسة.، محمد البلة رومانيا ،عبد الدائم علي البشير الأسكندرية ، محمد عبدالله علي التوم الهند ، سليمان عبدالتواب الزين البحرين ، بخاري غانم محمد تونس ،عبدالغني النعيم السنغال وكيل وزارة الخارجية السابق،، عثمان ابو فاطمة آدم جنوب افريقيا.

وعملت(التيار) أن قائمة السفراء المرشين الحالية بالكامل ضمن لوائح الدبلوماسيين الذين أنهت لجنة إزالة تمكين نظام الثلاثيين من يونيو خدماتهم .وتم ارجاهم إلى الخدمة بقرارات صادرة عن المحكمة العليا بعد 25 كتوبر من العام 2021م

محكمة الفتح المدينة
النمرة: ق م إ 132/ 2024
ل سعيد فضل المولي سعيد الحاج ضد نصرالدين دفع الله النور سعيد
بما أن هذه القضية قد عرضت أمامي عبدالله حسن عبدالرحمن صدر حكم غيابي يقضي بالاتي :-
(1)يخاطب بنك الخرطوم فرع الثورة لتحويل المبلغ المحجوز و قدره 2,500 , 000 جنيه لصالح المدعي من الحساب رقم(2666120)بأسم نصرالدين دفع الله النور سعيد
(2)يعلن المدعى عليه بالحكم الغيابي بالنشر الكترونيًا.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 22/ 12/ 2024
القاضي : عبدالله حسن عبدالرحمن
الدرجة الثانية

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ /1039/ 2024م
محمد هارون عبدالله آدم
(ضد)
محمد صابون أبكر كتر
بما أن هذه القضية قد عرضت أمامي أنا محمد أحمد حمد
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي:-
(1)يفك الحجز عن المبلغ (500,000ج) و التي بالحساب رقم (2591222) باسم محمد صابون أبكر كتر
(2)يرد مبلغ ال5,00,000ج للمدعي محمد هارون عبدالله آدم و التي حولت خطأ من حسابه رقم (2461953) إلي الحساب رقم (2591222)باسم محمد صابون أبكر كتر
(3) يخاطب بنك الخرطوم فرع الثورة بذ لك.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 17/ 11 /2024م
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق م. 1911/ 2024م
الموضوع إعلان بالنشر
نون أحمد علي حمد
(ضد)
هاشم العاقب آدم سعد
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (2،928،823) عن طريق الخطأ في حسابك رقم(2928826)من حساب المدعي رقم(2786815) انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 31 / 12 / 2024م الساعة 8صباحًا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمة باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 23 / 12 /2024
القاضي : رقيه فيصل الحاج
الدرجة الثانية

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ /1818/ 2024م
عبدالله الهادي محمد رحمة
(ضد)
يحيى الساير آدم علي
بما أن هذه القضية قد عرضت أمامي أنا محمد أحمد حمد
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي:-
(1)يفك الحجز عن المبلغ (720,000) من الحساب رقم (3389613)باسم يحيى الساير آدم علي
(2)يرد مبلغ ال720,000ج بعد فك الحجز عنه لحساب المدعي/ عبدالله الهادي محمد رحمة رقم (1365733)
(3)يخاطب بنك الخرطوم فرع الحتانة بذ لك.
(4)يعلن المدعى عليهم بالحكم الغيابي بالنشر و نفاد.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 23 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق م.إ /1905/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
الهادي عبدالجبار عبدالرحمن عبدالمولى
(ضد)
محمد العوض بابكر الزبير
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (6,400,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (3615633)من حساب المدعي رقم(2781681)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 29 / 12 / 2024م الساعة 8صباحًا للرد على الدعوى وان تحضر قائمة بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 23 / 12 /2024م
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الثلاثاء 24 ديسمبر 2024م الموافق 23 جماد الآخرة 1446هـ

كيف احتمى نازحون بجبل مرة في دارفور؟

لم تكن النازحة عرفة آدم تدرك ما ينتظرها عندما قررت الفرار من القصف المدفعي العنيف الذي تشنه قوات الدعم السريع على المدنيين في مدينة الفاشر غرب السودان. كانت تعيش في أحد مراكز الإيواء، حيث تدهورت الأوضاع بشكل مقلق، مما زاد من شعورها بالخوف والقلق مع كل دوي قذائف متبادل. في خضم هذه الظروف الصعبة، فكرت عرفة في مستقبلها ومستقبل طفلتها. ورغم الفوضى والدمار، أخذت نفسا عميقا، مُصممة على حماية طفلتها فاطمة (7 أشهر). كانت تحتضنها بقوة، وكأنها تحاول منحها الأمان في خضم المعاناة. ومع تصاعد الأصوات حولها، زادت عزيمة النازحة عرفة على الوصول إلى منطقة جبل مرة، التي سمعت أنها واحدة من أكثر المناطق أماناً في دارفور.

جبل مرة- التيار

رحلة نحو الأمل

تقول عرفه للجزيرة نت "بعد أن قضينا يومين على ظهر شاحنة مكتظة بالنازحين، تمكنا من الوصول إلى بلدة روكرو بجبل مرة" وتضيف "الرحلة لم تكن سهلة، فقد واجهتنا تحديات عدة، منها قلة الطعام والماء، مما جعلنا نشعر بالقلق على صحتنا وأطفالنا".

وأوضحت أن "الحياة هنا جيدة للغاية، حيث الطبيعة الجبلية وأشجار متنوعة وشلالات المياه، لكن ذكرياتي عن منزلي لا تفارقني".

وأشارت إلى أن المنطقة أصبحت ملاذا للنازحين، حيث توفر لهم بعض الأمان بعيدا عن الحرب المستعرة. وقالت "منذ وصولنا إلى روكرو، استقبلتنا المنطقة بكل حفاوة، صحيح أن الأمان متوفر، ولكن لا وجود لمساعدات إنسانية كافية، حيث تمت استضافتنا في إحدى المدارس كمراكز لإيواء النازحين".

من جانبها، قالت النازحة ابتسام عمر، التي فرت من كبكابية، للجزيرة نت "لقد فقدت كل شيء، ولكن الأمل لا يزال يعيش في قلبي"، وأكدت أن "الأطفال هنا بحاجة إلى التعليم والرعاية الصحية، ونأمل أن تصل المساعدات قريبا".

وفي حديثه للجزيرة نت، قال محمد آدم، مسؤول شبابي في المنطقة، إن من واجبهم الأخلاقي استضافة النازحين الذين شردتهم الحرب، مشيرا إلى أن النازحين يشعرون بالراحة ويتلقون معاملة جيدة، لكنهم لا يزالون في حاجة ماسة للمساعدات الإنسانية.

وأوضح أن بعض الشباب يعملون على تنظيم حملات لجمع التبرعات وتوزيع المواد الأساسية مثل الغذاء والملابس، مشددا على أهمية توفير التعليم للأطفال النازحين لضمان مستقبلهم، حديثه قائلا "نبحث عن حياة أفضل، ونأمل أن تعود أيام السلام إلى منطقتنا، حتى نتمكن من العودة إلى منازلنا".

وبحسب آدم رجال، المتحدث الرسمي باسم المنسقية العامة للنازحين واللاجئين في دارفور، أصبحت المنطقة ملاذا لأكثر من 7.5 ملايين نازح، وفقا للإحصائيات الأخيرة. وأوضح للجزيرة نت أن معظم هؤلاء النازحين قدموا من مدن الفاشر ونيالا وزالنجي وكبكابية، ويواجهون ظروفا إنسانية صعبة، أبرزها نقص المساعدات الإنسانية وغياب فرص التعليم.

وقال رجال، إن النازحين استقروا في مناطق طويلة وروكرو وقولو، بينما لجأ آخرون إلى الجبال. كما لفت إلى أن عملية النزوح لا تزال مستمرة، حيث يصل أسبوعيا نحو 500 أسرة في حاجة ماسة لمساعدات عاجلة.

وتشير الإحصائيات التي نشرتها منظمة الهجرة الدولية إلى أن عدد النازحين داخليا في السودان تجاوز 10 ملايين شخص، بينهم 1.5 مليون في دارفور وحدها.

ويقيم معظم هؤلاء النازحين في مراكز إيواء غير رسمية ويعيشون في ظروف صعبة، بينما يقيم آخرون مع عائلات مضيفة. وتواجه الأسر المضيفة تحديات كبيرة في توفير الغذاء والمياه والإيواء لهؤلاء النازحين.

وجهة سياحية

وتعتبر منطقة جبل مرة واحدة من الوجهات السياحية في السودان، حيث تتميز بتضاريسها الجبلية الخلابة وتنوعها البيولوجي. وتحتوي المنطقة على شلالات مياه جميلة وغابات كثيفة، مما يجعلها ملاذا مثاليا لعشاق الطبيعة. بالإضافة إلى ذلك، تُعد موطنا للعديد من الأنواع النادرة من النباتات والحيوانات.



ويمكن للزوار الاستمتاع بمجموعة متنوعة من الأنشطة السياحية في جبل مرة، مثل الرحلات الجبلية ومشاهدة المناظر الطبيعية. كما يمكنهم زيارة القرى المحلية للتعرف على ثقافة قبيلة الفور، التي تسكن المنطقة.

ويتمتع الزوار بإطلالات رائعة على المناظر المحيطة، وتشتهر المنطقة بتراثها الثقافي الغني من الرقصات التقليدية والموسيقى. وتعكس الفنون الشعبية في جبل مرة تاريخ وثقافة قبيلة الفور.

وعلى الصعيد السياسي، تسيطر حركة تحرير السودان، بقيادة عبد الواحد نور، على المنطقة. وقد أعلنت الحركة موقفها بالحياد وعدم الانخراط في الصراع الحالي في السودان، مما يعكس سعيها للحفاظ على الاستقرار وضمان سلامة السكان.

ومنذ منتصف أبريل 2023، يعاني السودان من أزمة إنسانية بالتوازي مع صراع مستمر بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع. وأسفر هذا النزاع العنيف عن مقتل العديد من الأشخاص وأجبر الملايين على النزوح من منازلهم.

وقد تمكنت قوات الدعم السريع من السيطرة على جميع ولايات دارفور باستثناء شمالها وبعض محليات روكرو وقولو ونيرتيتي في وسط الإقليم، بالإضافة إلى شرق جبل مرة، الذي يقع تحت سيطرة حركة تحرير السودان.

المصدر: الجزيرة

ماكرون في جيبوتي وإثيوبيا..

هل هي عودة فرنسية إلى أفريقيا باستراتيجية جديدة؟

كانت لافتة زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى جيبوتي وإثيوبيا يومي الجمعة والسبت، بعد عام شهد انسحابات كبيرة لفرنسا من منطقة الساحل الأفريقي، هل هي عودة فرنسية الى افريقيا باستراتيجية جديدة ؟ عبر بوابة مغايرة عن تلك التي دفعت لإخراجها من السنغال وتشاد، حيث اتهمت فرنسا بدعم أنظمة ذات توجه ديكتاتوري والاستفادة من ثروات مستعمراتها السابق من غير وجه حق.

جيبوتي:التيار

وأعلن ماكرون ، أن مطالبة إثيوبيا، البلد غير الساحلي في القرن الأفريقي، بالوصول إلى البحر، "مطلب مشروع"، مرحّباً بالاتفاق الأخير الذي جرى التوصل إليه مع الصومال بشأن هذه القضية الإقليمية الحساسة. وصرح ماكرون في ختام اجتماع مع رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد في أديس أبابا: "ما قاله رئيس الوزراء بشأن الوصول إلى البحر، وحاجة إثيوبيا إلى تنويع منافذها، والتحكم في مصيرها في بيئة إقليمية صعبة جداً، مطلب مشروع".

وشجع ماكرون على "مواصلة الحوار لإحلال السلام بشكل دائم في القرن الأفريقي، مع احترام سيادة جميع الأطراف". من جهته، قال آبي أحمد إن ماكرون الذي عُرضت صوره على لوحات عملاقة في العاصمة الإثيوبية، "صديق" و"أخ"، داعياً فرنسا إلى "الاستثمار في إثيوبيا".

وتعهد الرئيس الفرنسي "دعم أجندة الإصلاح الطموحة" التي أطلقتها أديس أبابا لتحرير اقتصادها، ولا سيما من خلال "دعم من الوكالة الفرنسية للتنمية بمبلغ 100 مليون يورو". وأضاف أن باريس ستمنح أيضاً "قرضاً استثنائياً" من الوكالة الفرنسية للتنمية (80 مليون يورو) لتحديث شبكة الكهرباء في إثيوبيا، بمشاركة شركات فرنسية.

اتفاق إثيوبيا والصومال

وجرت أخيراً مصالحة تاريخية بين الصومال وإثيوبيا، بوساطة تركية، غيّرت مسار الأزمة بين البلدين، ودعت الطرفين إلى تعديل مواقفهما السابقة لضمان تنفيذ بنود الاتفاقية التي وُقعت في أنقرة.



آبي أحمد خلال استقباله ماكرون في أديس أبابا، 21 ديسمبر 2024 (لودوفيك مارين/ فرانس برس)

والأسبوع الماضي، اتفق الصومال وإثيوبيا على طيّ صفحة الخلافات بينهما وبدء مرحلة جديدة من العلاقات تقوم على السلام والتعاون. وأقرّ الطرفان بالفوائد المحتملة لوصول إثيوبيا الآمن إلى البحر، مع احترام سيادة الأراضي الصومالية ووحدتها، على أن تبدأ المفاوضات الفنية بين البلدين بحلول فبراير/ شباط 2025، والتوصل إلى نتائج في غضون أربعة أشهر.

وفي وقت سابق، زار ماكرون جيبوتي، حيث شارك عشاء عيد الميلاد مع القوات الفرنسية الجمعة في آخر قاعدة عسكرية فرنسية كبيرة في أفريقيا. وسحبت فرنسا جنودها من مالي وبوركينا فاسو والنيجر، في أعقاب انقلابات عسكرية في تلك الدول الواقعة في غرب أفريقيا وتصاعد مشاعر العداء تجاه فرنسا. كذلك ينهي رحيل فرنسا من تشاد عقوداً من الوجود العسكري الفرنسي في منطقة الساحل، والعمليات العسكرية الفرنسية المباشرة ضد المسلحين الإسلاميين هناك.

الوجود الفرنسي في جيبوتي

شدّد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، على أهمية الوجود العسكري لبلاده في جيبوتي من أجل تطوير استراتيجيته بمنطقة المحيطين الهندي والهادئ، وذلك خلال لقاء مع نظيره الجيبوتي إسماعيل عمر قيلي.

وقال ماكرون إنّ «هذا الوجود في جيبوتي موجّه أيضاً نحو منطقة المحيط الهندي والمحيط الهادئ، واستراتيجيتنا الجديدة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ التي تم تعزيزها منذ ربيع عام 2018 لا يمكن تنفيذها من دون القوات الفرنسية في جيبوتي».

وفي حين اضطرت فرنسا إلى سحب قواتها من عدة دول أفريقية، وبخاصة في منطقة الساحل، أشار الرئيس الفرنسي إلى تفرد جيبوتي التي تتمتع بالاستقرار وسط منطقة مضطربة، وفقاً لـ«وكالة الصحافة الفرنسية».



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ونظيره الجيبوتي إسماعيل عمر قيلي (أ.ف.ب)

موقع جيواستراتيجي

وتقع هذه الدولة الصغيرة في شرق أفريقيا قبالة اليمن، عند مصبّ البحر الأحمر في مضيق باب المندب، حيث يمرّ جزء كبير من التجارة العالمية بين آسيا والغرب. ويتركز نحو 60 في المائة من إجمالي الناتج المحلي العالمي بمنطقة المحيطين الهندي والهادئ، التي تغطي مساحة واسعة من آسيا وأوقيانوسيا، بما في ذلك الدول الناشئة الكبرى مثل الهند والصين.

وأمام الجنود الفرنسيين الذين شاركهم عشاء عيد الميلاد، الجمعة، أكد ماكرون أن القاعدة الفرنسية في جيبوتي التي تؤوي 1500 جندي، وهي تاليا أكبر قوة فرنسية في الخارج والوحيدة التي لم تتأثر بقرار باريس في السنوات الأخيرة خفض وجودها العسكري في القارة الأفريقية، ستعمل على «إعادة ابتكارها» لتكون «نقطة انطلاق» لـ«مهمات» في أفريقيا.

واضطرت فرنسا لإجلاء قواتها من مالي وبوركينا فاسو والنيجر بين عامي 2022 و2023 بعد وصول الجيش إلى السلطة.

من جهته، أشار رئيس جيبوتي إلى «العلاقة المتميزة» مع فرنسا، والتي اتسمت بتجديد اتفاقية الشراكة الدفاعية المبرمة بين البلدين في يوليو (تموز).

كما رحّب بالتوقيع على اتفاقيتين تتعلقان ببناء مطار جديد في جيبوتي وتطوير وكالة فضاء. ولم يتم الإعلان عن تفاصيل الاتفاقية التي تمّ تجديدها وتنتظر التصديق عليها من قبل برلماني البلدين.

والاتفاقية «تضفي الشرعية على الوجود الفرنسي في جيبوتي» على مدى العقدين المقبلة و«تكفل استمرار نقاط ارتكازنا البحرية والجوية مع تسهيل الوصول إلى المطار في جيبوتي»، بحسب «الإليزيه».

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الثلاثاء 24 ديسمبر 2024م الموافق 23 جماد الآخرة 1446هـ

لقاء الجمعة ما بين عماد آدم و بكري الجاك وروبرت بوتنام ورأس المال الاجتماعي



بقلم د. أمجد إبراهيم سلمان

في مساء يوم الخميس التاسع من يناير للعام 2014 و كنت حينها حديث عهد بالدوحة دُعيت من قبل بعض الأصدقاء لحضور مباراة المريخ و بايرن ميونيخ الألماني في ملعب نادي السد القطري الكائن في منطقة السد ، و لغرابة الأمر فهي منطقة تقابل حياً قطرياً آخراً يسمى حي السودان (فريج السودان) و لكن النسبة فيه ليست للبلد السودان بل لعشيرة قطرية تسكن المكان ، في تلك الأمسية تقاطعت دروبي مع سينيرنا في بولندا الأخ ناصر عبد القادر و هو مهندس معماري كان الدفعة التي قبلنا في تلك البلاد القصيّة ، و بعد المباراة الشيّقة التي جمعت ما لا يقل عن 15 ألف مشجع معظمهم من السودانيين رجالاً و نساءً و أطفالاً و التي انتهت بنتيجة 2 صفر لصالح العملاق البافاري فريق بايرن ميونيخ ، تحدثت مطولاً مع الصديق ناصر و الذي دعاني إن أنضم إليهم في قهوة صباحية تجمع لفيف من الأصدقاء ، اكتشفت لاحقا أن معظمهم من المهندسين ، و لا أذكر بالتحديد إن ذهبت في اليوم التالي أم لاحقاً لكن تلك الدعوة كانت بوابة علاقات و صداقات اجتماعية حميمة كما ساهمت في إرساء أسس عمل عام مثمر ستكمل عامها الحادي عشر بحلول يناير 2025.

فكرة قهوة الجمعة الصباحية ابتكرها الصديق الباشمهندس طارق خليل سليمان أبوقرون ، و من محاسن الصدف فقد كنا دفعة واحدة في السنة الثالثة في مدرسة المؤتمر الثانوية بأمدرمان لكننا لم نتقابل حينها حيث كان مساره الرياضيات الإضافية و كان مساري في الأحياء و لم نتعارف إلا في مدينة الدوحة بعد عقود ، أيضاً ضمّت هذه اللقاءات مجموعة من المهندسين الذين توطدت بينهم علاقات صداقة عميقة بسبب دراستهم في مرحلة ما من حيواتهم في الولايات المتحدة ، مثل الباشمهندس بسّام بابكر ، الشيخ جميل ، قصي عامر ، فكرة اللقاء أن يكون في صباح الجمعة كي لا يتعارض مع الدور الإجتماعي للآباء من المجموعة للبقاء مع أهلهم خلال بقية هذا اليوم الأسري بامتياز ، و في البدايات الأولى كانت تلك اللقاءات تتم حوالي الساعة 08:30 و إلى ما قبل صلاة الجمعة في مقهى تيم هورتينز في إزدان مول و انتقلت بعد ذلك إلى نفس المقهى في مول الخليج لتستقر و منذ العام 2018 في مول فسيستيفال سيتي وإلى اليوم و الذي ساهم في استقرارها هناك هو وجود مسجد تقام به صلاة الجمعة في نفس المول مما أسهم في إطالة فترة تلك اللقاءات لفترة ما بعد الصلاة لحد كبير ، و قد تتابعت أجيال في تلك اللقاءات لطبيعة تغيير العمل و الهجرة ، حيث ودعنا أصدقاء أفاضل آخرهم الباشمهندس الشاب محمد زكي الذي هاجر إلى كندا البعيدة و أستقبلنا آخرين مثل الباشمهندس البرّاء جمال و الخبير المالي الصديق محمد بشير.

من الأفكار الجميلة التي سبقت تلك اللقاءات و لكنها ساهمت في استمرارها تنسيقاً و تنظيماً إقامة منبر حوار علمي إسمه منبر المهنيين السودانيين في قطر منذ بدايات العام 2013 كانت تقدم فيه بصورة شهرية محاضرات علمية ذات مستوى رفيع في قاعات مركز الطلاب في مؤسسة قطر ، و من بين الذين شاركوا في تلك المحاضرات باشمهندس ياسر صبير بمحاضرة عن مشاريع البنى التحتية العملاقة ، و د. محمد أيوب عن آثار التلوث البيئي و الصناعي في قطر ، و استعرض فيه البعض الآخر بعض الكتب مثل الدكتور الوليد مادبو ، و الباشمهندس ناصر سيد أحمد و كاتب هذه السطور ، كما تمت خلالها مناقشة موضوعات أخرى متعددة ، بيد أن الاختراق الأكبر كان في السعي لتجويد عمل رابطة المهندسين السودانيين في قطر و الذي توج بانتخابات فبراير 2019 و التي أدت إلى تكوين لجنة تنفيذية مميزة ترأسها بروفيسور نمر عثمان البشير وتكرر انتخاب نفس اللجنة للدورة التي تلتها باقتدار.

في مشهد مشابه ، و إن كان قبل سنوات عديدة و بالتحديد يوم 6 فبراير من العام 1997 وصلت إلى معسكر لطالبي اللجوء بمدينة نايميخين في شرق هولندا و هي مدينة تشتهر بمزاج أهلها اليساري حيث تسمى في الثقافة العامة لتلك البلاد بمدينة هافانا على نهر الفال الذي يتهادى إليها قادما من الحدود الألمانية المتاخمة على بعد 7 كيلومترات تقريباً من مركزها ، وكان في استقبالي هناك الصديق العزيز د. عبد الوهاب همّت و الصديق العزيز الأستاذ عماد آدم بابكر ، و أنا مدين لهما بالكثير في مهارات العمل العام خاصة للعزيز عماد و هو نقابي عتيد من قادة نقابة الخطوط الجوية السودانية (سودانير) سابقاً وقد تعلمت منه أبجديات العمل الإداري و النقابي و الإعلامي فهو ذو موهبة و دراية كبيرة في هذا المجال ، خلال سنوات عديدة تلت ذلك اللقاء نجحنا مع آخرين و خاصة أخي الأكبر أيمن إبراهيم سلمان في تكوين عدد من المنظمات الطوعية في هولندا و طباعة و تصميم نشرات دورية خاصة بها ، مثل لجنة طالبي اللجوء السياسي السودانيين بهولندا و لسان حالها مجلة «حتى نعود» ، و منظمة «سوا سوا» و نشرتها الدورية «السودان اليوم» ، و الجمعية الطبية السودانية في هولندا و التي تحولت إلى الجمعية العلمية لاحقاً و صحيفتها «الحكمة». بعد عدة سنوات أتى قرار من وزارة الهجرة بأن يخرج الكثير من طالبي اللجوء السياسي إلى أماكن سكن مؤقت مع أسرهم و أصدقائهم بسبب الزيادة الكبيرة في المهاجرين إلى ذلك البلد الصغير حيث وصل عددهم في نهاية العام 1998 إلى 45 ألف مهاجراً سنوياً في بلد تبلغ مساحته 41 ألف كيلومترا مربعاً و عدد سكانه حينها 16 مليون مواطن ، و أذكر إلى اليوم ملاحظة الصديق عماد آدم الحصيفة و التي قال فيها أن هذا القرار سيضرب العمل الجماعي في مقتل لأن وجود الناس في مكان سكن واحد مثل معسكرات طالبي اللجوء و في ظروف متشابهة يدفع بهم إلى عمل تعاضدي بسهولة عكس الشتات الذي يسببه السكن الفردي مع الأسر و الأصدقاء ، و لعل ذلك ينبع من تجربة عميقة للصديق عماد الذي إعتقلته سلطات الجبهة الإسلامية في لوثتها الأولى لا لذنب إلا أنه عضو في نقابة مهنية و أودع سجن كوبر بلا جرم يستدعي ذلك.



في يونيو من العام 2023 تقابلت مع الدكتور بكري الجاك المدني حيث كان في ابتعاث علمي في معهد الدوحة للدراسات الإجتماعية ، و بسبب مقالاته العميقة في تحليل و تفكيك الوضع السياسي في السودان وددت أن أتحدث معه حول عدد من المواضيع ذات الإهتمام المشترك ، و في سماحة علمية رائعة منحني ساعتين من وقته الثمين تحدثنا فيها في مواضيع شتى و نحن نذرع شاطئ مدينة لوسيل الحديثة جيئةً و ذهاباً ، و أحد الموضوعات التي تطرقنا إليها كان الفعالية الكبيرة للروابط المهنية في الدوحة و سردت عليه أيضا تجربتي مع الأصدقاء في هولندا ، و بحذق العالم الإجتماعي كما هو الحال مع العلّامة حيدر إبراهيم علي ، شخّص لي الدكتور بكري الجاك الظاهرة الاجتماعية المرتبطة بالفعالية الجماعية للطبقة الوسطى حينما يتواجد ممثلوها في ظروف اجتماعية مواتية ، حيث يؤدي ذلك إلى تفاعل إيجابي خلّاق يدفع بممثليها لإخراج أجمل ما فيهم و أكثره نفعاً للناس ، و لم يقف عند ذلك فحسب بل دلّني على عالم إجتماع أمريكي متميز في هذا الضرب من المعرفة و إسمه روبرت د. بوتنام و كتابه الأشهر لعب رياضة البولنغ وحيداً انهيار و إعادة بناء المجتمعات الأمريكية.

Balling alone the collapse and the rebuilding of the American society

نظرية روبرت د. بوتنام في الفعالية الاجتماعية (رأس المال الاجتماعي) ولد عالم الاجتماع روبرت بوتنام في مدينة بورت كلينتون و هي مدينة صغيرة في ولاية أوهايو لأب يعمل في البناء و أم تعمل معلّمة و كان والداه ملتزمان دينياً و فاعلين بصورة كبيرة في النشاطات الاجتماعية في مدينتهم مما أكسب روبرت الطفل شغف الفعالية الاجتماعية منذ نعومة أظفاره ، بعد ذلك تخرج من مدرسة سوارتمور كولديج في ضواحي مدينة فيلادلفيا ليحظى بمنحة دراسية لاستكمال دراسته في جامعة أوكسفورد في بريطانيا و يكمل الماجستير في جامعة ييل المرموقة في أمريكا و لينتهي به المطاف إلى جامعة هارفارد العريقة في مدينة بوسطن ، خلال تلك الفترة الثرّة نشر بوتنام عدة كتب و دراسات علمية و اجتماعية لكن كتابه بولينغ آلوون كان الأكثر تأثيراً في الرأي العام ، حيث ناقش فيه التأثير السلبي للمجتمعات الحديثة على المواطنين و الأنانية المفرطة التي يتربى بها الفرد فيها ، و التي تنأى به عن المساهمة بصورة فاعلة في تغيير مجتمعه إلى الأفضل ، و أوضح في سفره ذاك أهمية التفاعل الخلّاق بين أفراد المجتمع ككل كي تحدث القفزات الإجتماعية الكبرى و التي أدت إلى تطور كبير في الحياة الاجتماعية و المفاهيم المتقدمة للطبقة الوسطى الأمريكية و للمجتمع ، و بلا شك إمتد تأثير ذلك للعالم أجمع.

بالعودة إلى واقعنا اليوم و خاصة في التفاعل البنّاء للروابط المهنية و الجغرافية و الروابط النوعية للسودانيين في قطر يمكن أن نقتفي أثر مفاهيم بروفيسور بوتنام فيما أسماه برأس المال الإجتماعي الناتج عن التطور الإيجابي بسبب تواجد عدد كبير من المهنيين السودانيين في أوضاع اجتماعية مستقرة ما أسهم في الإنصهار في بوتقة العمل الإجتماعي المشترك ما أدى لإنجاح العديد من المشاريع التي قامت بها الروابط المهنية و الجغرافية و الجالية السودانية ككل عبر التنسيق المشترك مثل تنظيم حملة إيدينا للبلد في كارثة السيول و الأمطار ، كما أسهم المهنيون السودانيون الجالية السودانية في قطر ككل في مساندة حملة تبرعات دولة قطر للسودان فاق مردودها ال 100 مليون ريال قطري ، و بالطبع فإن القدح المعلّى في هذا المبلغ كان لسمو الأمير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني و للعديد من رجال الأعمال و المواطنين القطريين الذين ساهموا فيها بسخاء جزاهم الله كل الخير على هذا العطاء ، لكن كانت مساهمة السودانيين أيضا كبيرة جداً ، كما أثمر نشاط الروابط المهنية في حملة المساهمة الكبيرة لتقليل الآثار السلبية للكورونا و التي لعبت فيها رابطة الأطباء دوراً مشهوداً بتقديم المعرفة العلمية مع رصيفاتها من المنظمات الطبية للسودانيين حول العالم و كان دور الروابط المهنية في قطر كبيراً جداً آنذاك خاصة بوجود ممثلين لها داخل السودان حيث مثل الباشمهندس ياسر صبير الذي لعب دوراً كبيراً لتنسيق تلك المساعدات و إيصالها للمحتاجين عبر الجهات المعنية خلال تلك الفترة.

و عطفاً على لقاء الجمعة الذي ورد في بداية هذا المقال ، فإن دوره تعدى رابطة المهندسين السودانيين في قطر ، و ساهمت مجهودات الأصدقاء في ذلك اللقاء في تنظيم أول ورشة للمجالس الاستشارية للحكومة الإنتقالية الأولى حيث نظمت رابطة المهندسين السودانيين في قطر و رابطة خريجي كلية الهندسة جامعة الخرطوم ذلك اللقاء قبل حتى تكوين حكومة حمدوك الأولى ، بمساهمة فاعلة من المهندسين مثل عمّار حامد العوض و الباشمهندس نادر عبد الله و آخرين ، و حضر تلك الورشة 6 خبراء أصبحوا لاحقاً وزراء في حكومة حمدوك التكنوقراطية الأولى منهم بروف محمد الأمين التوم وزير التربية و التعليم و بروف ياسر عباس خبير المياه الذي تقلد لعدة سنوات وظيفة وزير الموارد المائية باقتدار ولاحقا الصديق الباشمهندس هاشم إبن عوف الذي تقلد وظيفة وزير البنية التحتية و النقل كتنوقراط مستقل ، و نظراً لخصوصية الدوحة كمدينة جمعت مهنيين سودانيين متميزين في مختلف المجالات فلقد خلق التفاعل الإيجابي بين مختلف المهنيين تأثيراً فاق فضاءات رابطة واحدة ليصل إلى مختلف الروابط المهنية مثل الأطباء و القانونيين و الاعلاميين و الأساتذة و أساتذة الجامعات و تقنيي المختبرات و ، تكنولوجيا المعلومات ..إلخ و الذين تربطهم هيئة مشتركة لتنسيق المشاريع الكبيرة ، و ما يميز نشاط المهنيين السودانيين في قطر هو حرفيته العالية و الابتعاد قدر الإمكان عن الشأن السياسي ، لذا فتجد مساهماتهم الكبيرة خلال السنوات الستة الماضية مثلاً قد حدثت خلال مختلف الحكومات سواء حكومة الرئيس البشير و حكومة الثورة الانتقالية أو حتى إبان حكومة البرهان الأولى بل و حتى أثناء الحرب الحالية مستهدفة خدمة البلاد و المواطنين بصورة أساسية ، مثل محاربة حمى الكنكشة من قبل رابطة الأطباء التي حدثت إبان حكم البشير مروراً بمحاربة وباء الكوليرا و الكورونا والسيول و الأمطار في عهد حكومة د.حمدوك ووصولاً إلى بناء مستشفى في عطبرة من قبل رابطة المهندسين و إعادة تأهيل استراحة الإطباء في بورتسودان من قبل رابطة الأطباء خلال حكم البرهان خلال فترة الحرب الحالية ، لذ نخلص أن رأس المال الإجتماعي السوداني في المهاجر يعتبر عالياً و هي قيمة فريدة ينبغي علينا الاعتداد بها و تنميتها لأن ذلك سينظم السودانيين في المهاجر حول العمل المهني الإحترافي الأمر الذي سينتج لنا قادة مميزون في العمل العام في المستقبل تدربوا على العطاء و اكتسبوا ثقة الناس بأدائهم المتميز و نكرانهم للذات.

و الآن و بعد أن انسد أفق العقل الجماعي في سودان حرب ، أعتقد أنه من المنطقي استنفار عقول المهنيين السودانيين حول العالم لخلق تصور جماعي جديد لسودان ما بعد الحرب يعضد السلام و يكون كخارطة طريق لأي حكومة قادمة يضع استراتيجية تنموية شاملة تستهدف ترسيخ ثقافة السلام و التنمية المتوازنة ، تحدد الأولويات الملحّة في التعافي الاقتصادي و إعادة تخطيط المدن و البنية التحتية بما يخدم البلاد ، لا شك أن ذلك سيرسل رسالة قوية للسودانيين في كل المنافي الداخلية و الخارجية بأن هناك عقولاً تفكر لمستقبل أفضل ، فتعبيرات لا للحرب فقط دون أن تتبعها تصورات عملية مدروسة و علمية دقيقة ستكون شعارات بلا جذور و لن تثمر في تربة بلدنا الخصبة ، فهلا شرعنا في التنسيق لخلق هذه الرؤية الشاملة.


حتى نعود
السنة الثانية
العدد الثاني
مايو يونيو 1998
نشرة غير دورية تصدرها كجنة طالبي اللجوء السودانيين بهولندا
كلمة العدد
طالبي اللجوء استلمنا بعض الاقتراحات الشفهية من العديد من الاخوة ويمكننا ان نبلورها
SUDAN ACEY FOR PEACE
GIRO 555
تمر على الوطن ظروف قاسية جعلته محط اهتمام وسائل الاعلام العالمية، حيث المجاعة تتهدد ملك الآلاف من أبناء الوطن والحرب تحصد العشرات بل الآلاف من الشباب، حرب المتضرر فيها الفاشر الأكبر هو السودان.
ما هو دورنا كسودانيين مقيمين في هولندا، تدور في مجالسنا العديد من المناقشات الساخنة العلمية بالوطنية والغيرة على البلد الجريح، لكن يبقى السؤال المعروف إننا في هولندا لاجئين جد وعدنا محدود وليس لنا المنظمات المتعمرة في المساعدات الإنسانية لعد العون لضحايا المجاعة..إننا في لجنة
كالآتي:- إننا ندعو كل السودانيين للتبرع المباشر للسودان عن طريق المنظمات الهولندية التي فتحت حساب خاص لهذا الغرض Giro 555 ويمكن تقديم التبرعات في كل مكتب بريد في هولندا. هذا أقل ما يمكن أن نفعله الآن حتى نوسع في المستقبل منظماتنا التي ستوصل مساعداتنا مباشرة لأهلنا في الوطن.
هيئة التحرير
إعلان هام
تعلن لجنة طالبي اللجوء السودانيين عن عقد موعد الاجتماع السنوي، والذي سيكون لمناقشة ما تم خلال الدورة السابقة واختيار لجنة جديدة لذا فهيب بكل السودانيين المشاركة. وعلى المقيمين في المعسكرات تكوين لجانهم و إرسال أسماء مندوبيهم حتى تقوم اللجنة بإرسال الدعوات للمندوب.
الموعد: الخميس 1998/7/31
المكان: مبنى المنظمة السودانية لحقوق الإنسان بروتردام حوار (Rotterdam C. S.)
العنوان
SHRO
Weena 745
3013 AL Rotterdam
لمزيد من المعلومات حول اجتماع يمكن الاتصال بسعد الماجد الرشيد منسق الاجتماع 015-26-251-90
في هذا العدد
من كل بستان ص2
شوكة ص2
همس المدينة ص3
شئون سودانية ص4
وقائع ص5و6
الرأي والرأي الآخر ص7و8
النظام الرئاسي ماذا؟ ص9
كلمات متقاطعة ص10
شعر ص11
مواعدهام ص11
تذاعيات ص12


السودان اليوم
تصدر عن منظمة سوا سوا
Stichting Sawa-Sawa,Giro:4270691 K+K 09116569
العدد الثالث العدد ٨ مجرة حورية يمدرها: عبد الوهاب همت وعماد أحمد يحميه أيمن إبراهيم مارس ٢٠٠١
مؤتمر عن الحرب والسلام
داخل العدد
لقاء مع الشهيد يوسف كوة ..... صـ ٢-٤
تجربة لفتح ملف ليبو ..... صـ ٤-٥
ملف مذكرة التفاهم بين الحركة والشعبي..... صـ ٦-٩
تقرير عن مؤتمر الحرب والسلام..... صـ ١٠-١٣
وأخبار أخرى...
شهدت قاعة إيمبورغ بجامعة نايمخن بهولندا، يوم السبت ٣ مارس قيام مؤتمر تحت عنوان: طوائف الحرب وإمكانيات السلام، اشترك في تنظيمه منظمة باكس كريستي هولندا، مركز السلام بجامعة نايمخن، مركز دراسات السلام بجامعة نايمخن، ومنظمة سوا سوا. استمرت جلسات المؤتمر بين الساعة التاسعة
التتمة ص١٠
إبراهيم شمس الدين والمكر السيء
أفادت المعلومات التي حصلنا عليها من الطائرة الأثيوبية التي قتل فيها العقيد إبراهيم شمس الدين ورفاقه أن طاقم الطائرة كانه من العراقيين والقوات الخاصة للمدرة تدريباً عالياً في مجال حرب العصابات وهذه القوات تشارك وبشكل مستمر في قصف القرى في جبال النوبة ومناطق الصعابات في جنوب السودان. وقد علمنا بأن إبراهيم شمس الدين كان يصل معه ١٠ حقائب من المتفجرات السودانية قبل إقلاع الطائرة كان قد أصدر أوامره بأن يتم دفع مبالغ عديدة لبعض العاملين بالمطار لقدومها بأحقائبها من السكان ومن يرفض ذلك يتم حرقه فوراً، والمكر السيئ لا يحيق إلا بأهله.


حتى نعود
العدد السادس 1997
SHRO
Weena 745
3013 AL Rotterdam
(يوليو / اغسطس)
كلمة العدد
منح القضاء الهولندي بعد تضافر جهود السودانيين منظمات وافراد حقهم في الاقامة المشروطة كرد أدنى . واعترف بالقضية السودانية بعد صراع دام اكثر من عام ، بدأ بمذكرة المنظمة السودانية لحقوق الانسان فرع هولندا للبرلمان الهولندي وتوج بمظاهرة طالبي اللجوء التي نظمتها لجنة طالبي اللجوء السودانيين بهولندا يوم 17 ابريل 1997 بمدينة لاهاى وحضور د. صدقي كبلو ود. منصور العجب وتقديم شهاداتهم ونفاهم عن القضية السودانية داخل المحكمة والتي درجت بها قضية الاخ نزار احمد كعينة للنظر مع عينة اخرى. وكان من مجمل الاسباب التي ساعدت على قبول المحكمة لوجهة نظر الشهود ، مجموعة التقارير والمذكرات التي رفعت للمحكمة والصادرة من عدة جهات وقد تم قبولها جميعا .. واهمها تقرير الخارجية الامريكية ومنظمة العفو الدولية الخاص بالانتهاكات الحادة لحقوق الانسان في شمال السودان وتقرير المقرر الخاص لحقوق الانسان بالسودان والمكلف من الامم المتحدة وتقرير منذوب الاتحاد الاوروبي عن السودان وتقرير المفوضية العليا لشئون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ومذكرة الصحفي البريطاني السيد بيتر فيرني ومذكرة المنظمة السودانية لحقوق الانسان فرع هولندا .. هذا بالاضافة الى الجهد الذي قامت به لجنة طالبي اللجوء السودانيين بهولندا في متابعة كافة الاجراءات من دعوات وتعبئة قاعدتها بمراكز
جمال يوسف
امجد ابراهيم
ابونر عمر
ودعوتها والتي شاركت بمجهود مقدر في انجاح التظاهرة.
وعلى اثر القرار بدأت وزارة العدل الهولندية في التحرك ومنح طالبي اللجوء حقهم في الحماية وقد شعر الجميع بمردود القرار ، حيث منح العشرات حق اللجوء السياسي والانساني والاقامة المشروطة. وبدأ واضحاً ان الطلبات المرفوضة والمتأخرة قد بدأ النظر فيها وفي طلب اصحابها والاستماع لهم من جديد مما يجعل الاعتراف بهم امر ممكن .. حيث لا يمكن للوزارة بعد الان -اى بعد قرار محكمة لاهاى- ان تشرع في ابعاد اى شخص رفض طلبه.
ومن الاشياء المنصفة في قرار المحكمة رفضها لفكرة تقسيم السودان الى شمال وجنوب .. مناطق امنة واخرى غير امنة وقبولها بفكرة مناطق الحرب.
جمال يوسف
De Telegraaf من
في عددها الصادر يوم 30 مايو 1997 ابرزت صحيفة "دى تلغراف" اليومية خبرا تحت عنوان :-
طالبوا اللجوئ السودانيون ممن رفضت طلباتهم ، لن يغادروا بلادنا
وذهبت الصحيفة لتقول :
ان وزارة العدل الهولندية غير مسموح لها بابعاد طالبي اللجوء السودانيين ممن رفضت طلباتهم. وهذا بالتقريب يسرى على حوالى الفى طالب لجوء.
ينتج هذا عن قرار المحكمة الخاصة REK بلاهاى والتي اللجوئ الذين نظرت حالتهم ، فان هذه هى المرة الاولى التى لا تتفق فيها محكمة عليا مع سياسة سكرتيرة الدولة للعدل -شميتز- كانت شميتز قد قررت من قبل ان الاحوال في هذا القطر الافريقى قد تحسنت لدرجة لا تجد معها سببا لعدم ارجاع من رفضت طلباتهم .. كذلك فان الدول المجاورة لنا لم تقم بوضع السودانيين على طائرتها لاعادتهم الى بلدهم.
وتحت عنوان اخر :
خطر
كتبت الصحيفة: حسب رأى المحكمة فان هناك خطر انتهاك لحقوق الانسان بالسودان .. بانت المحكمة هذه النتيجة من نتائج اخر على شهادات من منظمة العفو الدولية ، المفوضية السامية لشئون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ، المجلس الهولندى للاجئين وشهادة اثنين من الخبراء ..
طالبوا اللجوء الاتان ، يجب ان يحصلا على الاقل ، على اقامة مؤقتة ومشروطة حسب قرار المحكمة.
وسوف يظلا تحت هذه الاقامة حتى تكون الاوضاع في بلدهما الاصلى لدرجة من الامان الكافى..
عماد الدين ادم بابكر
ترجمة من نص انجليزى

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الثلاثاء 24 ديسمبر 2024م الموافق 23 جماد الآخرة 1446هـ

السودان: ثورات تبحث عن علم سياسي (٢-٢)

ملخص

أفضل مَن شخّص التغيير واصطراع القوى حوله بعد ثوراتنا الثلاث هو منصور خالد في كتابات له بعد ثورة أكتوبر عام 1964 نشرها في كتابه «حوار مع الصفوة» (1979). فالصراع عنده قائم بين بما قد نصطلح عليه بـ«القوى الكسبية» و«القوى الإرثية». فالقوى الكسبية هي التي اشتهرت بالأفندية وهي طبقة طارئة على المجتمع السوداني أسسها الاستعمار الإنجليزي لأغراضه وتقلدت منزلتها كسباً. وهذا بخلاف الطبقة الإرثية التي قال منصور إنها تليدة وعليها ركائز المجتمع «الوصائي» (الأبوي) في العشائر والطرق الصوفية في الريف بخاصة، وتعلي النسب على الكسب. وقلنا أن الطبقة الكسبية في مأزق؛ فالديمقراطية هي بيئتها المثالية ولكن الديمقراطية الليبرالية (صوت لكل مواطن مستحق) تحول دونها والتمثيل الفعلي في البرلمان لأن الواحد من الطبقة الإرثية له صوته وأصوات شيعته كلها كما تجري العبارة.

جاءت الطبقة الكسبية بمأزقها مع الديمقراطية إلى ساحة ثورتي 1964 وأبريل 1985، وكان التغيير الجذري الذي طلبته هو إصلاح عميق في البرلمانية يأذن لها بتمثيل مرموق فيها يمكّنها من وضع بصمتها على التشريع صوب الحداثة. فسعت في ذلك الإصلاح إلى «التحايل»، إذا شئت، على مبدأ «صوت واحد للمواطن» الذي يربح منه الإرثيون بينما يكاد يلغي وجود الكسبيين في البرلمان. وكان لب اقتراح طبقة الكسب هو افتراع كليات مهنية وقطاعية انتخابية لها فيها نفوذ مؤكد تكسر به حدة غزارة جمهور الطبقة الإرثية.

فتبنت الطبقة الكسبية، ناظرة لمأزقها السياسي المشاهد، ثلاثة إصلاحات تؤمن بها لنفسها تمثيلاً معتبراً في البرلمان يعوضها قلة نفرها الاقتراعية.

الإصلاح الأول

طالبت هذه القوى مرتين بعد ثورتي 1964 و1985، تطويل المرحلة الانتقالية قبل إجراء الانتخابات للجمعية التأسيسية المنتظرة، فواضح أنهم كانوا يريدون شراء الوقت وهم في «عسى ولعل» أن دروس الثورة والتغيير تنسرب لوعي الجمهور، فيميل ناحيتها ويرجح كفتها في تلك الانتخابات، وكانت الأحزاب التقليدية تريد الفترة الانتقالية «قصيرة وعسل» في عبارة إنجليزية ماتعة. فطمعت الطبقة الكسبية بعد انتفاضة 1985 أن تطول الفترة الانتقالية لخمس سنوات، وكانت حجتهم للتطويل أن البلد بحاجة إليه لإزالة «آثار مايو»، أي حكم نميري الذي جاء بانقلاب في مايو (أيار) عام 1969، ووضع القواعد لسودان ليبرالي موحد. ثم اكتفوا بسنتين للمهمة الانتقالية في مفاوضات صاخبة مع الطبقة الإرثية والمجلس العسكري الانتقالي الذي فرض ولايته على البلاد بعد نجاح الثورة بعزم التدرج بها للحكم الديمقراطي. وقد أرادها المجلس أيضاً قصيرة وعابرة، ثم عادت القوى الحديثة من الغنيمة بعام واحد للفترة المقصودة لإصرار المجلس والقوى التقليدية على تقصير الفترة الانتقالية. وفي ثورة 2018 نجحت هذه القوى بجعل الفترة الانتقالية ثلاث سنوات قابلة للتمديد.

الإصلاح الثاني

وكانت حيلة الطبقة الكسبية الثانية أن يقوموا بإصلاح يؤمن لهم تقلد زمام الفترة الانتقالية وما بعدها، فبعد ثورة أكتوبر نادوا بأن تصبح جبهة الهيئات التي قادت الثورة كياناً دائماً ليؤمن مسار الثورة، ورفضت القوى الإرثية تلك الدعوة ووجهت منسوبيها للتحريض على سحب نقاباتهم من عضويتها. وعام 1985 اقترحوا حكومة ثلاثية التكوين قوامها مجلس وزراء تنتخب النقابات 60 في المئة من عضويته، ويأتي 40 في المئة منه من الأحزاب الإرثية مع حرمان الإخوان المسلمين (الجبهة الإسلامية القومية) من التمثيل فيه جزاء وفاقاً لتعاونهم مع نظام الرئيس نميري حتى قبيل خلعه بقليل، ومجلس منتخب من النقابات بمثابة مجلس تشريعي، إضافة إلى مجلس سيادة، ورفضت القوى الإرثية الخطة بالكلية.

الإصلاح الثالث

وجاءت مشاريع إصلاح النظام الانتخابي للقوى الكسبية متوافقة مع خطتها لاكتساب الغلبة في البرلمان المنتظر غلبةً لا تستحقها بأعدادها القليلة بين السكان، فبعد ثورة أكتوبر 1964 استلهموا تجربة الناصرية فطالبوا بأن تقوم الانتخابات، إلى جانب الأسس الجغرافية، في دوائر مخصصة لمهن الناخبين وقطاعاتهم، وعليه ستكون للعمال والمزارعين والمثقفين دوائر مخصصة. وأذاع الحزب الشيوعي في ديسمبر 1985 مشروعاً لإصلاح الانتخابات جعل للقوى الحديثة 110 مقاعد في برلمان منتظر من 360 مقعداً، وجعل



د.عبد الله علي ابراهيم
ibrahima@missouri.edu

للعمال 35 مقعداً وللمثقفين المهنيين 15 مقعداً. واقترح التحالف النقابي الوطني الذي قاد الانتفاضة في 1985 برلماناً من 225 مقعداً جعل للعمال منها 19 مقعداً. ووقف «الحزب الاتحادي الديمقراطي»، المشكّل من القوى الإرثية، بقوة ضد أي مشروع لتمثيل القوى الحديثة. ولم تقوَ لجنة الانتخابات على بتّ الخلاف الذي نشأ حول المسألة. واجتمعت مع المجلس العسكري الذي رفض فكرة تمثيل هذه القوى بترتيب غير الانتخاب بصوت لكل مواطن.

الثورات والتغيير

إذا كان التغيير الجذري شرط بعض نخبتنا لتسمية الحراك الذي أسقط نظاماً قديماً ثورة، فواضح من عرضنا أن الثورات السودانية لم تخلُ من رؤية للتغيير، أو همة لتنزيله كسياسات للدولة بعد سقوط النظام. فلا يجوز نزع صفة الثورة من ثورات السودان إذا بدا لهؤلاء الكتّاب أنه لم يتغير شيء بعد سقوط النظام، والأحرى بهم تحري الأسباب التي أدت إلى «إجهاض» ذلك التغيير لا قبوله ضمن طبائع الأشياء. فقد كان الصراع حول مشروع التغيير الانتخابي الذي طرحته القوى الكسبية صدامياً، لا كما وصفه الأكاديمي عبدالوهاب الأفندي الذي قال إن حصيلة ثورة أكتوبر، مهما قلنا عنها، تطور طبيعي «في إطار تفاهمات وتنافس نخبة صغيرة تتشارك في الرؤى والمصالح، جرت في جو حميمي أقرب إلى الاسترخاء منه إلى الانفجار». فيكفي أن القوى الإرثية التي كرهت مشروع القوى الكسبية الانتخابية وغيرها، روعت الخرطوم بتحشيد جماهيرها من الريف في شوارعها في الـ18 من فبراير (شباط) عام 1965 لتُسقط حكومة ثورة أكتوبر الأولى التي غلبت فيها القوى الكسبية على الإرثية. فاستقال سر الختم الخليفة، رئيس الوزراء، ولم يمضِ في الحكم سوى أربعة أشهر، حرصاً، في قوله، «على مصلحة البلاد وسلامتها وعلى تجنيب أبنائها الشقاق والخلاف الحاد".

اشتراط وقوع التغيير بالثورة ضربة لازب وإلا انتفت عنها صفة الثورة، وجه آخر من وجوه قلة حيلة علم السياسة عندنا في دراسة الصراع في الفكر والممارسة على بينة من صدام الإرادات والمصالح والرؤى. فالثورة التي قصرت دون التغيير في رأي هذا العلم ليست من الثورة في شيء. وهذا الحكم عقوبة وليس تحليلاً ترحل بالمسألة لضبط المصطلح لا لدراسة معينة في ديناميكية إجهاض الثورة.

محمد هاشم عوض كتابه البلوتوكرسي شخص فيه باكراً أزمة الطبقة الكسبية مع الديمقراطية الليبرالية

تركيا ومتغيرات الصراع الإقليمي

رؤية بشأن التفاعلات التركية المتقاطعة مع المصالح المصرية

ارتفعت أسهم تركيا كقوة إقليمية في الشرق الأوسط وإفريقيا، خصوصا في منطقة شرق إفريقيا خلال العقد الماضي، عطفا على قدرة أنقرة على بلورة المبادرات المناسبة في التوقيت المناسب، وذلك في التفاعل مع الديناميات الإقليمية والدولية، تحت مظلة نظام عالمي متضاغط، وقيْد تبلور أطرافه الفاعلة .

المجهودات التركية يتم تتويجها حاليا بدور بارز في إسقاط نظام الأسد في لحظة تهاويه النهائي، وفرض معادلات سياسية جديدة على الأرض في سوريا، وكذلك باتفاق مبدئي بين الصومال وإثيوبيا، سيتم التفاوض بشأنه في مطلع فبراير من العام القادم برعاية تركية، وذلك بشأن خلافاتهما الممتدة، لما يقرب من عام حول الرغبة الإثيوبية في الولوج إلى مياه البحر الأحمر عبر إقليم أرض الصومال، بما يهدد وحدة التراب الوطني الصومالي.

وفي تطور لافت لهذه المجريات، حضر رجب طيب أردوغان إلى القاهرة في قمة لمنظمة التعاون الاقتصادي لدول الثمانية، التي أسستها تركيا في إسطنبول عام ١٩٩٧، وهي قمة حضرها الرئيس الإيراني أيضا، الأمر الذي يطرح أسئلة بشأن طبيعة التفاعلات الإقليمية في هذه المرحلة، وحدود الدور الإقليمي التركي في مناطق المصالح المصرية شمالا وجنوبا، خصوصا مع تسريب صورة لأحد المطلوبين للأمن المصري مجتمعا بأحمد الشرع، رئيس جبهة تحرير الشام التي قوضت نظام الأسد في سوريا في أقل من أسبوعين.

في السياق السوري، نشير إلى تصريحات الرئيس السيسي في مؤتمر دول الثمانية، والذي اعتبر أن ما جرى في سوريا هو اعتداء على سيادتها، بما يعني وجود رفض مصري لجبهة تحرير الشام كقائد للتفاعلات السياسية في هذه المرحلة والمدعوم من تركيا، وذلك عطفا على ماضي أحمد الشرع، قائد هذه الجبهة وتاريخه في تنظيم القاعدة وتنظيم جبهة النصرة المتطرف، وطبيعة تحالفاته الراهنة مع فصائل الإسلام السياسي السوري.

وعلى الرغم من التلويح التركي بتوظيف الإخوان المسلمين في مصر كورقة ضغط على القاهرة عبر الصورة المسربة المشار إليها سالفا فلم تكن هذه الآلية مؤثرة على الإطلاق لعدد من الاعتبارات في تقديرنا منها :



د. أماني الطويل

اختلاف السياق المصري عن السياق السوري في عدد من المعطيات منها أن إخوان مصر لا يملكون أراض تحت سيطرتهم في مصر، كما كان الوضع في سوريا، كما أن بنيتهم التنظيمية تعاني من ضعف وانقسامات، فضلا أن منظورهم الفكري والحركي هو متخلف عن نظرائهم في الإقليم، سواء في السودان أو تونس وأخيرا سوريا، حيث لم يطوروا تراث حسن البنا، بل وتمسكوا به حرفيا، بينما فصائل الإسلام السياسي على المستوى الإقليمي، قد تحررت نسبيا من هذا التراث، وطورت بعض مفاصله، خصوصا في قراءات كل من حسن الترابي وراشد الغنوشي.

وعلى الرغم من أن الأبواق الإعلامية المناصرة لإخوان مصر على الفضائيات، تملك القدرة على التحريض ضد النظام السياسي المصري، ولكنها لم تنجح أبدا في طرح بدائل واقعية للسياسيات الراهنة، وهي مسألة باتت مفصلية في الذهنية أو النقاش العام في مصر بعد ثورة يناير ٢٠١١، من هنا لا يبدو لي الإخوان بديلا مناسبا لجموع المصريين، خصوصا في ضوء طبيعة ومسارات ممارستهم للسلطة خلال عام حكمهم لمصر، وكذلك مستوى قوة كل من الجيش المصري والأجهزة الأمنية القادرة على الوصول إلى تلبية احتياجاتها الاقتصادية ضمن الأطر المحلية، وذلك على عكس حالة مؤسسات سوريا العسكرية والأمنية.

أن الدعم التركي لإخوان مصر يعني خسران أنقرة لقسم معتبر من الدول العربية، يجيء على رأسها مصر والمملكة العربية السعودية والإمارات، وهو أمر ينعكس سلبيا على الاقتصاد التركي الذي يبلغ حجم التبادل التجاري بينه وبين العرب ٢٣ مليار دولار حاليا.

أما في السياق الإفريقي، فإن اتفاقية إثيوبيا والصومال، فربما يكون التعرض بإيجاز لتفاصيل الاتفاق المبدئي بين البلدين والبيئة التي عقدت فيه مهمة في اكتشاف طبيعة وأهداف الدور التركي وطبيعة تموضعه بالنسبة للمصالح المصرية، حيث أكد الجانبان في أديس أبابا ومقديشيو التزامهما باحترام سيادة كل من بلديهما ووحدتهما وسلامة أراضيهما واستقلالهما، كما اتفقا على تنحية القضايا المتنازع عليها.

وقد أقر الطرفان بالفوائد المحتملة التي يمكن الحصول عليها من عقد اتفاقيات ثنائية، تشمل عقود إيجار لأراض صومالية، لم يتم تحديدها وإمكانية وصول إثيوبيا الآمن للبحر الأحمر ضمن إطار السيادة الصومالية واحترامها، فضلا عن الاتفاق على حل أي خلافات مستقبلية بالطرق السلمية، بدعم تركي إذا لزم الأمر.

في هذا الصدد، يمكن ملاحظة تراجع إثيوبي عن أمرين الأول، الاعتراف بأرض الصومال ككيان مستقل، وذلك في ضوء متغيرين الأول، صعوبة تنفيذ الاتفاق عمليا، حيث أن معظم القبائل القاطنة في مناطق محافظة أودال التي يوجد فيها الموقع المقترح للميناء والقاعدة العسكرية، عارضت الاتفاق، وهددت بمنع تنفيذه بالقوة. أما المتغير الثاني فهو فوز الرئيس الجديد عبد الرحمن عرو، في أرض الصومال والذي يبدو أنه غير متحمس لتنفيذ إتفاقية سلفه موسى بيحيى الذي وقع المذكرة مع إثيوبيا.

أما على المستوى الإقليمي فقد شكل التحالف المصري الإرتيري الصومالي تهديدا وضغطا على إثيوبيا على المستوى العسكري، على خلفية أزمة سد النهضة، حيث أبلغ المصريون واشنطن، أنهم منفتحون على كافة الخيارات في المرحلة المقبلة، إذا لم يتم تلبية الشواغل المصرية بشأن السد في فترات الجفاف والجفاف الممتد.

وفي ضوء اتجاه الصومال لرفض مشاركة إثيوبيا في قوات بعثة الاتحاد الإفريقي لحفظ السلام في الصومال؛ فإن تراجع الوزن الإقليمي الإثيوبي في شرق إفريقيا يعني الكثير لأديس أبابا.

كما يشكل فوز الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الانتخابات الأمريكية ضغطا على إثيوبيا في ضوء موقفه السلبي في فترة حكمه السابقة من سياستها الإقليمية عموما، وخصوصا في ملف سد النهضة.

وبطبيعة الحال يشكل الصراع الداخلي المتصاعد في إثيوبيا، خصوصا في إقليم أمهرة أحد التحديات التي تضع قيودا على تحركات إثيوبيا الإقليمية، لا سيما في ضوء خلافاتها مع كل من إرتيريا والسودان، وكذلك الخذلان الذي تشعر به جيبوتي تجاه أديس أبابا التي تبحث عن منافذ بحرية بعيدة عنها.

في هذا السياق، لا يبدو الدور التركي في عقد الاتفاق المبدئي بين إثيوبيا والصومال أكثر من القدرة على التقاط الدبلوماسية التركية بذكاء اللحظة المناسبة لطرح نفسها كوسيط، بينما البيئة بين كل من مقديشيو وأديس أبابا، كانت ترجح التنازل الإثيوبي إلى حدود معينة سيتم بحث تفاصيلها في فبراير القادم بين البلدين.

في هذا السياق، يكون من المفهوم أن يحضر الرئيس أردوغان للقاهرة لترتيب الأوراق الإقليمية في نطاقي سوريا والصومال، بما يضمن استمرار القاهرة كشريك إقليمي لتركيا، وخصوصا وأن العاصمة المصرية قد استدعت على نحو لافت الورقة الإيرانية بوجود الرئيس الإيراني حاضرا لقمة الدول الثمانية، وهو الذي يبحث أيضا مع أردوغان شواغله في سوريا، ولم تهتم القاهرة كثيرا بتلويح أردوغان بورقة الإخوان التي يعلم أردوغان قبل غيره، أنها ضعيفة الفاعلية في ضوء المعطيات الداخلية للنظام السياسي المصري المشار إليها سالفا.

يبقى في الأخير ضرورة حشد الدبلوماسية المصرية لكافة أدواتها، واستدعاء حالة فاعلية في الحركة، تضمن إطارا يكفل الاستمرارية والتوازي في كافة الملفات مع بعضها البعض، حيث أنه من المطلوب بذل المجهود والمبادرات في جميع نطاقات الأمن القومي المصري، وذلك في لحظة تاريخية صعبة، تواجه فيها مصر جملة من التحديات الخارجية المؤثرة على دورها الإقليمي ومتطلبات أمنها الداخلي.

نقلا عن مصر 360

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الثلاثاء 24 ديسمبر 2024م الموافق 23 جماد الآخرة 1446هـ



حديث المدينة

عثمان ميرغني
hadeeth.almadina@gmail.com

امتحان الأسئلة الاجبارية..

ماهو أهم حدث منتظر للسودان في العام الذي يوشك أن تشرق شمسه؟ ماهو المخطط له في تقويم الدولة السودانية للعام2025؟ طبعا هذه الأسئلة لا يشمل المسار العسكري للأوضاع الراهنة.. فهذه تقديراتها وخططها غير قابلة للاعلان. هذا الأمر ربما يستوي فيه الجميع .. لا أحد في الدولة السودانية له خطة لتفاصيل العام المقبل.. وهذه قد لا تكون مشكلة جديدة .. فهو الوضع الطبيعي منذ ميلاد السودان المستقل.. لكن الأفدح هذه المرة.. لا أحد لديه الرغبة في أن يخطط أو حتى يتوقع ما يحمله العام الجديد للسودانيين.

حسنا: لنحاول سبر غور كل التوقعات والاحتمالات..

الاحتمال الأول.. لنفترض أن الحرب لا قدر الله استمرت طوال العام 25.. ماهي الخطط التي يجدر أن تجيب على الأسئلة الحتمية:

ماهو مصير العملية التعليمية في مساقها العام و الجامعي؟ هل يظل السودانيون بالمناطق التي تحت يد التمرد خارج العملية التعليمية؟ بمعنى أن يبلغ عمر الطفل الذي استحق الدخول للتعليم الاساس 11 سنة وهو لم يبدأ بعد؟ والتلاميذ في السنوات الدراسية المختلفة الذين توقفوا تماما عن الذهاب للمدارس؛ ما هو مصيرهم بعد انقطاع لأكثر من ثلاث سنوات عن الدروس؟ ومتى أصلا يتوقع أن يواصلوا تعليمهم؟

العاملون في الحكومة وتوقفوا عن العمل منذ 15 ابريل 2023 ولم يتلقوا أجورهم أو تلقوها جزئيا طول هذه السنوات، ما مصيرهم؟ كيف يواجهون المعيشة ومطلوبات الحياة خاصة العلاج لأسرهم في ظل استمرار الأوضاع؟

والسودانيون الذين كانوا يعملون في القطاع الخاص أو لديهم ربما أعمال حرة، لكنهم توقفوا عنها تماما منذ ابريل 2023، وليس لديهم أي مصدر للدخل، ماذا يفعلون لمقابلة متطلبات الحياة؟ خاصة في ظل الارتفاع الجنوني والمتواصل للأسعار.

المشاريع الزراعية الرئيسية هل تستمر في التوقف أو العمل بأدنى سعة متاحة؟ المصدرون، هل يستمر توقف الصادرات وحرمان البلاد من مصادر متنوعة للعملات الصعبة؟

النازحون في مختلف مدن السودان ولا يستطيعون الاستمرار في تحمل نفقات الايجار في ظل ارتفاع صارخ مع تنامي الطلب وقلة العرض في أسواق العقار في المدن القليلة التي يتوفر فيها فرص الحصول على بيت أو شقة للايجار.. كيف يكون وضع هؤلاء النازحين؟

وإذا زاد هذا الافتراض قتامة.. و ظهرت توقعات لاستمرار الحرب لاعوام أخرى متخطية العام 2025.. وبالضرورة يعني ذلك استمرار كل ما سردته من نفقات وتكاليف فوق طاقة الغالبية العظمى.. فما الذي يمكن أن يفعل لصالح تخفيف وطأة الأوضاع على المواطن السوداني؟

السودانيون الذين تبعثروا في الخارج في مختلف المهاجر وبلاد اللجوء.. إلى متى يستطيعون تحمل تكاليف اقامتهم ومعيشتهم في المهجر؟ و هل تحتمل الدول التي تستضيفهم مزيدا من الاقامة بلا تحديد لميقات معلوم لنهاية هذا الوضع؟

كل هذه الأسئلة وأضعافها.. يفترض أن هناك عقل اداري يفكر ويتوقع كل السيناريوهات و يرسم لها من السياسات والخطط ما يوفر اجابات دقيقة لكل هذه الأسئلة.. فهل هناك جهة مسؤولة عن التفكير والتخطيط واعداد السيناريوهات ؟

أم سندخل عام 2025 وبراءة الأطفال في أعين دولتنا..



ما وراء الخبر

محمد وداعة

الامارات ترفض .. المبادرة التركية

الشعب السودانى و قياداته السياسية و العسكرية وطنوا انفسهم لاحتمأل استمرار الحرب واطالة امدها

الامارات تعمل على اطالة امد الحرب و توسيعها بهدف انهاك الجيش و اسقاط الدولة

اسقاط الفاشر سيظل هدف استراتيجى للامارات ولا يمكن التخلى عنه..

من السذاجة تصديق ان الامارات قد تقبل تفاوض ثنائى مع السودان حول مسؤليتها عن الحرب النموذج السورى بقيادة محمد الشرع و دعم تركيا له يعيد تسويق مشروع الاسلام الوسطى و يطيح بمشروع الامارات فى حربها ضد الاسلاميين،

بداية فان اى حوار او مفاوضات ثنائية بين السودان و الامارات و فى اى مستوى، و تتعلق اجندتها بالحرب ستكون اعترافاً من الامارات بدورها فى الحرب و تأجيجها و توفير مدخلاتها للمليشيا من دعم بالمال و السلاح و الدعم السياسى و الدبلوماسى ، و بالطبع فان هذا الاعتراف اذا حدث ، يعنى اعترافاً بالمشاركة فى كل الجرائم و الانتهاكات التى ارتكبتها المليشيا ، خاصة انتهاكات حقوق الانسان و جرائم الحرب و الجرائم ضد الانسانية ، و هى جرائم لا تسقط بالتقادم ،

و عليه فلا يمكن تفسير انشغال المهتمين بالشأن السودانى بموقف الحكومة السودانية من المبادرة التركية ، و ذهبت التصريحات و التحليلات مناحى مختلفة ، و يلاحظ انها ركزت على السودان و لم تناقش او تستكشف الموقف الاماراتى من المبادرة ، و جاءت تعليقات قيادات سودانية مؤيدة للمبادرة و تحث الحكومة السودانية على القبول بها و المضى فيها ، حتى قبل اعلانها رسميا ، او معرفة محاورها، وهو مؤشر يفيد بالحد الاعلى من السذاجة السياسية لدى هؤلاء ، و تقاصر فهمهم عن اسباب الحرب و مساراتها و كيفية انهائها و دور الامارات و الصهيونية العالمية فيها ،

بافتراض ان هناك مبادرة فان ما يهمنا فيها هو قدرتها على المساهمة فى ايقاف الحرب وفق اسس عادلة ، تراعى مصالح السودان فى انهاء عدوان المليشيا و حلفاءها (الامارات و غيرها) ، وفى استعادة الامن و السلام و تقديم المساعدات الانسانية و عودة النازحين و المهجرين، فى هذا الاطار وضعت الخارجية السودانية مجموعة من المحدّدات التي يجب الاتفاق عليها قبل الدخول في مفاوضات رسمية مع الإمارات، أبرزها وقف الدعم العسكري واللوجستي لقوات الدعم السريع والالتزام بوحدة السودان وسيادته ، وقال الوزير على يوسف إن أبرز هذه الشروط تتمثل في وقف الدعم العسكري واللوجستي الذي تقدّمه الإمارات لميليشيا الدعم السريع، مع الالتزام بالحفاظ على وحدة السودان وسيادته ومؤسساته الشرعية، وفي مقدمتها القوات المسلحة، وأضاف وزير الخارجية، أن من بين الشروط الأساسية دفع الإمارات تعويضات مادية للشعب السوداني، بالإضافة إلى تعويضات عن كافة الاموال و الاصول المنهوبة فى القطاعين الخاص و العام ، مشدداً على أن تحقيق هذه المطالب يعد شرطاً أساسياً لأي تسوية محتملة ،

فى ردها على استفسارات ادارة بايدن و حسب ما جاء فى رسالة السيد ماغورك مساعد الرئيس للامن القومى ، الى السيد فان هولن رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالكونغرس ، إعتراف غير مباشر من قبل دولة الإمارات بإنها ظلت تدعم مليشيا الدعم السريع المتمردة الإرهابية ، وربما جاء تحت ضغوط من قبل حكومة بايدن و تحت إلحاح من ألكونغرس مجلس ألأمن الوطني ، وبلا شك فإن إدارة بايدن نفسها متورطة مع بن زايد في دعمها للمليشيا بالسلاح ببيعها الأسلحة للإمارات والتي إستخدمتها المليشيا في حربها في السودان ، و منها اسلحة متطورة لا تصنعها الا الولايات المتحدة ، و فى احسن الاحوال فان ادارة بايدن تريد تمرير صفقة اسلحة بمليار و نصف مليار دولار ، و مثل هذه الافادات قد تساعد على ذلك ، مع تعهد الادارة بافادة الكونغرس فى 17 يناير2025 ، فى ذلك الوقت تكون الادارة قد غادرت و الصفقة مرت مغلفة بادانة خجولة لانتهاكات مليشيا الدعم السريع دون تسميتها،

يصعب تصديق ان الامارات ستوافق على حوار او مفاوضات تتعلق بدورها و مسؤليتها تجاه الحرب ، خاصة اذا كان الوسيط تركيا ، التى اعادت تسويق مشروع (الاسلام الوسطى) ، و قدمت هيئة تحرير الشام للعالم فى ثوب جديد ، الغيت جائزة الادلاء بمعلومات تؤدى للقبض على محمد الجولانى ، و اعيدت تسميته بمحمد الشرع ، و تم التعامل معه من (العالم المتحضر) باعتباره الرجل الاول فى سوريا الجديدة ، و تتهافت امريكا و الدول الاروبية على زيارة دمشق و البحث فى صيغة مناسبة لالغاء تصنيف الهيئة كجماعة ارهابية ، فما الفرق بين فلول سوريا و فلول السودان؟ سوريا (الشرع) مخطط لها أنهأء دور أيران فى لبنان ، هذه الصيغة اذا مررتها ادارة ترمب وهو الراجح ، تكون قد اطاحت بمشروع الامارات و بمبررات تدخلها فى السودان ومحاربة الفلول و الاسلاميين ، و مع ذلك ، فهذا التحليل لا يميل الى ان تركيا ستقف الى جانب السودان اتساقا مع النموذج السورى ، تركيا ستقف الى جانب مصالحها فى السودان كما هو الحال فى سوريا.

عملية قاعدة الزرق : ود الشريف رأيو كمل ؟!.



وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي
Shglawi55@gmail.com

في تحول جوهري ضمن مسار الحرب في السودان ، نجح الجيش السوداني والقوات المشتركة امس الأول في تنفيذ عملية دقيقة ومحددة الأهداف ضد قاعدة الزرق في ولاية شمال دارفور، أظهرت هذه العملية كفاءة عالية في التنفيذ والتكتيك الحربي ، نتج عنها تحييد معسكرات مليشيا الدعم السريع واستيلاء القوات السودانية على العتاد الحربي والمعدات العسكرية ، بالإضافة إلى تدمير مركز القيادة والسيطرة التابع للمليشيا ، بما في ذلك مهبط الطائرات . قبل التطرق إلى الأبعاد الاستراتيجية للعملية من الضروري أولاً فهم طبيعة قاعدة الزرق، والمعروفة سابقًا باسم «حاء مي»، التي أسسها محمد حمدان دقلو كمركز حيوي لتمركز قواته . تقع القاعدة بين منطقتي «دار سويني» شمالًا و«دار أرني» جنوبًا ، وهي نقطة محورية في العمليات العسكرية للمليشيا في شمال دارفور ، كونها تحتل موقعًا جغرافيًا بالغ الأهمية بالقرب من الحدود مع تشاد وليبيا .

كان الموقع يشكل قاعدة إمداد أساسية سواء عبر خطوط الإمداد البرية أو الجوية ، حيث كانت المليشيا تستخدمه كنقطة انطلاق لتوزيع الأسلحة والمعدات العسكرية بالتنسيق مع أطراف إقليمية ودولية . تم تنفيذ العملية على مرحلتين : الأولى هي عملية الحصار المباشر التي استهدفت تعطيل قدرات المليشيا العسكرية داخل القاعدة ، والثانية كانت عملية اقتحام محكمة للقاعدة وضمان السيطرة الكاملة عليها . في هذه العملية التي أطلق عليها « ود الشريف رأيو كمل « ، تلك الجلالة الخالدة في تاريخ الجيش السوداني تم تحييد المعسكرات التابعة للمليشيا ، والسيطرة على العتاد العسكري الثقيل ، بما في ذلك الآليات والمركبات العسكرية وأجهزة الاتصال ، بالإضافة إلى تدمير مركز القيادة والسيطرة للمليشيا .

كانت عملية إغلاق طرق الإمداد بين ليبيا وتشاد أحد الأهداف التكتيكية الحاسمة ، حيث كانت المليشيا تعتمد على هذه الطرق لتمويل أنشطتها العسكرية . إغلاق هذه الطرق يعني إعاقة قدرة المليشيا على تنفيذ عمليات هجومية طويلة المدى ويحدّ من قدرتها على التواصل مع الجهات الداعمة الإقليمية والدولية . يعزل هذا التحول المليشيا في شمال دارفور ويجعلها عرضة للانهيار العسكري التدريجي بسبب نقص الموارد . لقد كانت القاعدة بمثابة منصة انطلاق لعمليات هجومية على مدن مثل الفاشر وغيرها من مناطق إقليم دارفور . أخرجها من دائرة الفعل يعني بشكل عملي قطع شريان مهم في شبكة العمليات العسكرية للمليشيا ، وتبدد العديد من خططها المستقبلية التي كانت تستهدف توسيع مناطق سيطرتها .

ما يميز الهجوم على قاعدة الزرق هو أنه لم يكن هجومًا عسكريًا تقليديًا ، نظرًا لأن المنطقة مكشوفة ويسهل رصد التحركات فيها. لذلك اعتمدت القوات السودانية على استراتيجية التخفي والتسلل والاختراق لخطوط المليشيا . كانت العملية معقدة من حيث تنسيق الاستخبارات والقتال الجوي والعمليات البرية المنسقة. هذا التكتيك لم يقتصر على سحق القوى العسكرية للمليشيا بل أدى إلى إرباك قواتها في مناطق أخرى من دارفور . كما دمّر الهجوم العديد من شبكات الاتصال واللوجستيات التي كانت تحافظ على تماسك المليشيا وتنسيق عملياتها . كشفت العملية عن أدلة تثبت تورط جهات إقليمية ودولية ضمن المؤامرة ضد السودان ، وهو ما سيُكشف عنه في حينه بواسطة الجهات المختصة .

لا تقتصر أهمية عملية تدمير قاعدة الزرق على البعد العسكري فقط ، بل تمتد إلى أبعاد استراتيجية أوسع ، حيث تمثل خطوة هامة نحو استعادة السيادة السودانية على الأراضي التي تستبيحها المليشيا في التوقيت الذي يحدده الجيش السوداني . المشروع الذي كان يسعى حميدتي لتنفيذه في دارفور، والذي كان يشمل إقامة «دولة خاصة» تحت سيطرته ، استُهدف بشكل مباشر من خلال هذه العملية مما يساهم في إضعاف المليشيا على المستويين السياسي والميداني .

تعد قاعدة الزرق نقطة محورية في شبكة الدعم الإقليمي للمليشيا . تدمير الجيش السوداني لهذه القاعدة تقطع ارتباطات المليشيا بهذا الدعم ، مما يعزلها سياسيًا وإقليميًا . يعكس هذا التحول فشل محاولات حميدتي في إقامة تكتلات إقليمية قوية تدعمه في مواجهة الدولة السودانية . خسارة قاعدة الزرق تمثل ضربة معنوية قاصمة للمليشيا باعتبار أن القاعدة كانت مركزًا اجتماعيًا وعسكريًا لعائلة حميدتي وآل دقلو . سيطرة الجيش على القاعدة تعني تدمير أحد أركان القوة الداخلية للمليشيا ، ما يقلل عزيمة عناصرها في الميدان ويؤثر سلبًا على قدرتهم على التنظيم والتخطيط للمعارك المستقبلية .

وفقًا لخبراء عسكريين، فإن العملية ضد قاعدة الزرق ليست مجرد هزيمة معنوية وعسكرية للمليشيا ، بل هي بداية سلسلة من التحولات الاستراتيجية التي قد تؤدي إلى انهيارهم في المستقبل القريب . على الصعيد العسكري ، يُتوقع أن يواجه الجيش السوداني عمليات انسحاب وتفكك داخلي في صفوف المليشيا ، خاصة في ظل الهزائم المتتالية التي تلقتها المليشيا في معركة جبل مويه وتحرير سنجة وأماكن أخرى . بجانب انحسار الدعم الاقليمي والدولي عقب تورط المليشيا في انتهاكات فظيعة في مناطق مثل الجزيرة ودارفور وولاية الخرطوم عبر القصف العشوائي للمواطنين . ورغم الهزائم المتلاحقة ، لا يزال قائد المليشيا محمد حمدان دقلو «حميدتي»، غائبًا عن الساحة العسكرية. ظهوره في بعض التسجيلات لا يكشف سوى أسرار محدودة حول هذا الاختفاء المريب ، مما يثير تساؤلات حول تأثير غيابه على توجيه العمليات الميدانية . إذا كان غيابه نتيجة لقتله أو إصابته ، فقد يؤدي ذلك إلى انهيار كامل للبنية القيادية للمليشيا في مقبل الأيام .

بناءً على ذلك وبحسب ما نراه من وجه الحقيقة فإن عملية تحييد قاعدة الزرق تمثل نقطة تحوّل استراتيجية حاسمة في مسار الحرب في السودان ، فهي خطوة في اتجاه استعادة السيطرة الحيوية ، وفك الحصار عن الفاشر وتحقيق تفوق في الحرب ضد المليشيا . وعلى الرغم من أن المعركة لم تنته بعد ، فإن هذه العملية تمثل نكسة قاسية للمليشيا ، وتفتح الطريق أمام الجيش السوداني لاستكمال استراتيجيته في استعادة الأمن والسلام والسيادة على كل أراضي السودان .

دمتم بخير وعافية .